أوقاف سعد الدين باشا العظم
في طرابلس الشام ونواحيها

أ.د. عمر عبد السلام تدمري

(القسم الأول)

بنو العظْم في طرابلس

تعاقب على ولاية طرابلس في العصر العثماني عدة ولاة باشاوات من بني العظْم، كان أولهم ((إسماعيل باشا ابن إبراهيم)) وذلك في سنة ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣م. وجاء في سجلاّت المحكمة الشرعية بطرابلس[١]، أنه كان ((قائم مقام)) أبيه[٢].

ثم تولاّها أخوه ((سليمان باشا)) في آخر سنة ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م. وبقي فيها إلى أن عزل عنها في سنة ١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م. وجاء بعد سليمان باشا)) والياً على طرابلس ((إبراهيم باشا)) سمي ابن أخيه ((إسماعيل باشا)). ومن الملفت أن أغلب المصادر التي تؤرخ لتلك الفترة، أو التي وضعت جدولاً بأسماء ولاة طرابلس في العصر العثماني لم تذكر اسم ((إبراهيم باشا)) بين الولاة[٣]، اللّهم سوى ((الدكتور عبد الكريم رافق))، ويؤرخ لبدء ولايته بسنة ١٧٢٧م. ويقول إنّ إبراهيم باشا عين ابنه ((ياسين بك)) حاكماً على اللاذقية التي كانت تتبع ولاية طرابلس[٤].

ومن سجلاّت المحكمة الشرعية بطرابلس نعرف أنّ المرسوم الصادر بعزل «إبراهيم باشا» في سنة ١٧٣٠م. قضى بإقامته في قلعة طرابلس لإجراء محاسبته عن كامل المتحصل من الأموال الأميرية، بعد قيام ثورة شعبية ضده في طرابلس، وضد ابنه «ياسين» في اللاذقية(٥). وقد استغرقت المحاسبة بعد عزله ثمانية أشهر، من أواخر شهر ربيع الثاني حتى أواخر شهر ذي الحجة من سنة ١١٤٣هـ. (أوائل تشرين الثاني حتى أوائل تموز ١٧٣١م).

ومن آثار «إبراهيم باشا» بطرابلس، الحمام المعروف الآن بالحمام الجديد(٦). وينسب الكثير من الباحثين بناء هذا الحمام –خطأً- إلى أخيه «أسعد باشا». ولاتزال دار «إبراهيم باشا» قائمة حتى الآن بالقرب من الحمام المذكور.

ثم أُعطيت محافظة طرابلس ثانية لعمه «سليمان باشا» من سنة ١١٤٤هـ/ ١٧ تشرين الأول ١٧٣١م. خلَفاً لـ: «عثمان باشا الدورلي المرعبي». ومن أعمال «سليمان باشا»: حفر ساقية من نهر البارد إلى بساتين قرية المنية القريبة من طرابلس على الساحل الشماليّ منها، وتبليط الأزقّة داخل أحياء طرابلس ورصف طُرقاتها بالحجارة السوداء، وغير ذلك من الأعمال التي وردت في سجِلاّت المحكمة(٧). وكذلك إنقاذ الدمشقيين الذين تحطّم مركبهم قرب طرابلس(٨).

ثم أصبح المحافظ عليها شخص آخر من غير آل العظْم، هو «مصطفى باشا ابن سليمان» كما تفيدنا بذلك وثيقة مؤرخة في سنة ١١٥٢هـ/١٧٣٩م(٩). وأخرى في سنة ١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م(١٠). ويظهر

أنه بقي إلى سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م. إذ فيها جرى القبض على ((يوسف بن وهبة)) أحد الأشقياء الذين عاثوا فساداً أثناء ولايته[١١].

* * *

أما ((سعد الدين باشا العظْم)) - صاحب الوقفية التي نحن بصددها- فهو ((ابن إسماعيل باشا ابن إبراهيم))، رفعه السلطان إلى رتبة الوزارة في سنة ١١٥٩هـ/١٧٤٦م. مكافأةً لأخيه من أبيه ((أسعد باشا))على بسطه النظام والأمن في دمشق بالفتك برؤساء الإنكشارية، وجعله السلطان ((محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني)) (١١٤٣-١١٦٨هـ/ ١٧٣٠-١٧٥٤م). والياً على طرابلس في سنة ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م[١٢]. وعهد إليه بسردارية الجَردة[١٣]، ليكون معيناً لأخيه في الدورة[١٤]، وإمارة الحج، وقتال الدروز[١٥]. وعندما نقل إلى باشوية حلب في سنة ١١٦٤هـ/١٧٥٠م. دخلت طرابلس مع صيدا تحت ولاية أخيه ((أسعد باشا ابن إسماعيل باشا ابن إبراهيم)) سنة ١١٦٦هـ/١٧٥٢م. ثم أعيد ((سعد الدين)) إلى طرابلس في سنة ١١٦٧هـ/١٧٥٣م. واستمر فيها حتى سنة ١١٧٣هـ/١٧٥٩م[١٦].

وفي ولايته، تفيدنا سجلاّت المحكمة أنه عزل رئيس الحراس في المدينة لتهاونه مع اللصوص والأشقياء، وتعيين آخر مكانه في شهر رجب سنة ١١٦٠هـ/ تمّوز ١٧٤٧م[١٧]. وفي سنة ١١٦٤هـ/ ١٧٥٠م. خرج لقتال أحد الخارجين على الدولة ويدعى ((عدلي))[١٨]. وفي أول سنة ١١٦٥هـ/ ١٧٥١م. وضع ثلاثة أشخاص رهائن في قلعة طرابلس ضماناً لتأدية ما يتوجب على آبائهم من أموال الجمرك وباب صيدا ومال احتسا ا[١٩]. وفي

سنة ١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م. جرى التحقيق في شكوى ضده رفعت إلى الباب العالي باسم أهالي طرابلس[٢٠]. وتضيف السِجِلّات أنه في سنة ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م. أضيف إليه سر عسكرية الجردة[٢١].

غير أنّ «البديري الحلاّق» صاحب «حوادث دمشق اليومية» يذكر أن الدولة حين تحولت عن بني العظْم وعزمت على تشتيتهم، نقلت «سعد الدين باشا» إلى ولاية مرعش سنة ١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م[٢٢]. ثم إلى جدة سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م[٢٣]. ثم جاء الأمر بعزله وضبط أمواله وممتلكاته. فنقل الثقات أنه خرج من عنده مال عظيم[٢٤]. ومات في ديار بكر بالطاعون الذي أصابها في سنة ١١٧٥هـ/ ١٧٦١م.

وكان «محمد باشا» حفيد «إسماعيل باشا العظْم» من ابنته، من مشاهير آل العظْم وكُبرائهم، لازم خاله «سعد الدين باشا» في كلّ من حلب وطرابلس، وبعد وفاة خاله أنعمت عليه الدولة برتبة «أمير أمراء» ثم برتبة الوزارة، وولّته على صيدا سنة ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م. وبعد عامٍ نقل إلى حلب، ثم عاد إلى صيدا، ثم عاد إلى قونية، ومنها إلى دمشق سنة ١١٨٥هـ/ ١٧٧١م. فأقام بها والياً حتى توفي سنة ١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م. عدا فترة قصيرة من سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م[٢٥].

ومن آثار «محمد باشا» بطرابلس: سبيل ماء بجوار المصلّى القائم بمواجهة الباب الرئيس لمقبرة المسلمين المعروفة بباب الرمل[٢٦].

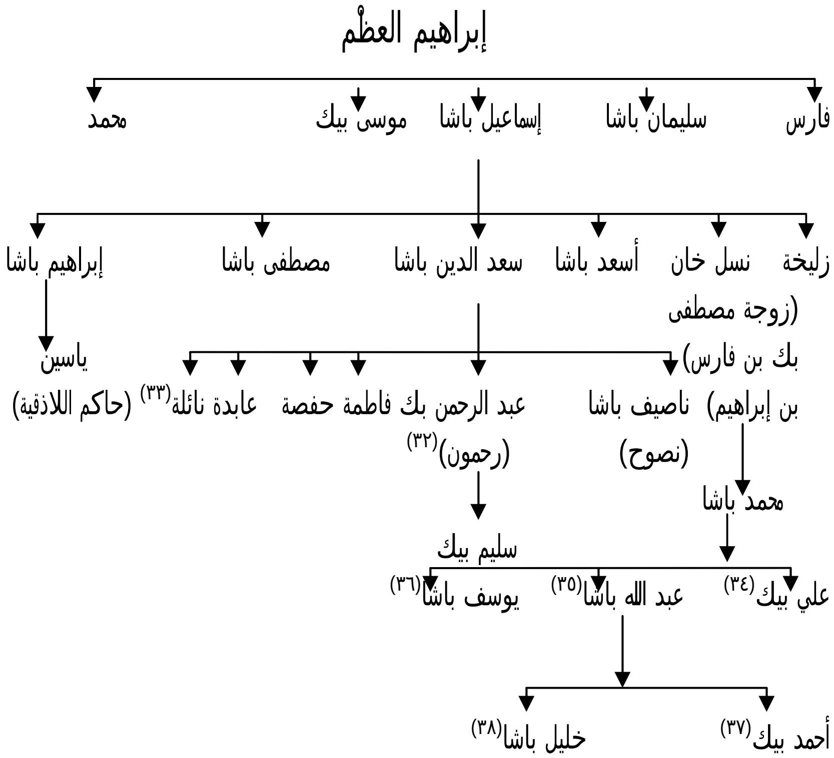
* * *

وتفيدنا السِجلاّت أنّ ((يوسف باشا ابن محمد باشا ابن مصطفى بن فارس بن إبراهيم)) الجد الأعلى لآل العظْم كان والياً على طرابلس في سنة ١١٨٧هـ/ ١٧٧٣م. حيث وقّع التزاماً[٢٧] مع عرب ((آل موسى))[٢٨]، وأنّ ((عبد الرحمن بك ابن سعد الدين باشا)) ويعرف بـ ((رحمون بك)) هو الذي قتل الشقي الحاج ((مصطفى القصاب باشي)) وجماعة من الأشقياء، وقبض على الشقي المعروف بـ ((بازبوز)) ومن معه في سنة ١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م[٢٩]. وأنّ ((خليل باشا ابن عبد الله باشا ابن محمد باشا حفيد إسماعيل باشا من ابنته)) كان يتولّى طرابلس سنة ١٢١١هـ/ ١٧٩٦م[٣٠]. وأنّ عمه ((يوسف باشا ابن محمد باشا حفيد إسماعيل باشا)) عين –للمرة الثانية- والياً على طرابلس في سنة ١٢١٥هـ/ ١٨٠٠م. ولكن أهلها رفضوا أن يسمحوا له بدخولها، بل أخرجوه من مينائها وحاربوه بضعة أيام حتى اضطروه للرحيل إلى اللاذقية[٣١].

* * *

يظهر لنا، مما تقدم، أنّ آل العظْم كان لهم حضور قوي في طرابلس وولايتها، وأنّ نحو عشرة من أبناء هذه الأسرة تعاقبوا على حكم طرابلس خلال نيف وثلاثة أرباع القرن، وهي مدة زمنية طويلة جديرة بأن تدرس في بحث خاص، وأن تتوجه أنظار الدارسين للتاريخ في الجامعات إليها، حيث لم تدرس حتى الآن كما ينبغي.

وفي ما يلي سلسلة نسب بني العظْم كما استخلصناها من نص الوقفية التي سنعرض لها، ومن مصادر ومراجع أخرى.



* * *

أما وقفية «سعد الدين باشا» التي هي موضوع دراستنا هـي، فقـد كُتبت في دفتر خاص محفوظ بين سجِلاّت المحكمة الشرعية بطرابلس، يتألّف من (٣٢ صفحة) من القطع الكبير، قياس ٤٢ × ١٧ سم. وتحتوي الصفحة الواحدة بين ٣٥ و٤١ سطراً، بخط هو مزيج بين الرقعة والنسخ، والعنوان:

((قضية وقفية سعد الدين باشا العظْم))، وهي مؤرخة في ١٠ من شهر جمادى الأولى سنة ١١٦٧هـ / ٥آذار ١٧٥٤م. وذُيل آخرها بأسماء خمسة وثلاثين شاهداً، وتشتمل على أوقاف في مدينـة طـرابلس ونواحيهـا، وجبلـة ونواحيهـا[٣٩]، واللاذقية ونواحيها[٤٠]، ودمشق وغوطتها[٤١]، وحلـب ونواحيها[٤٢].

وفي المكتبة الظاهرية التي نقلت مخطوطا ا إلى مكتبة الأسد بدمشق، نسخة خطية من هذه الوقفية، برقم (٤٤٣٥ عام) من (٥٥ صفحة)، القياس ٢١×١٤,٥سم. وتحتوي الصفحة الواحدة على (٢٥ سطراً) كُتبت بخط النسخ الواضح الجميل. ا ملحقان للوقفية الأساسية، الملحق الأول: من صفحة ٤٠ حتى ٤٤ مؤرخ في ١٤ من شهر ذي القعدة سنة ١١٦٧هـ / ٩أيلول ١٧٥٤م. والملحق الثاني: من صفحة ٤٥ حتى صفحة ٥٥، مؤرخ في ٧ من شهر رجب سنة ١١٦٩هـ / ٧ نيسان ١٧٥٦م.

وقد تفضلت الأستاذة الدكتورة ((ليلى صباغ))، بتصوير نسخة الظاهرية، وقدمتها لي مشكورةً، فاعتمدتها أساساً، لكو ا أتمّ من النسخة ((الطرابلسية)) وأقلّ أغلاطاً وأخطاءً منها، مع الاستعانة بالنسخة ((الطرابلسية)) للمقابلة.

وسيقتصر إثباتنا للنص الخاص بأوقاف طرابلس ونواحيها فقط، مع ختام الوقفية على ذرية الواقف، وأسماء الشهود.

وقد تنوعت أوقاف ((سعد الدين باشا)) بطرابلس ونواحيها بين: بساتين، وحقول شجرية، وجنينات، وأراضٍ سليخ، وأراضي نصب،

وكروم زيتون، وأراضٍ بها أصول زيتون، وبيوت، ودور سكنية، وحوانيت، وطاحونة، وحمام، وقبو.

وإذا كانت هذه الوقفية تقدم لنا نموذجاً عن وقْفيات ولاة طرابلس من آل العظْم وثروا م الطائلة، فإ ا تقدم لنا - من ناحية أخرى- معلومات تاريخية هامة لا تقدر عن ا تمع المديني، والأراضي الزراعية، وأنواع المزروعات، وأصحاب الأملاك، وأسماء الأُسر الطرابلسية، والمحلاّت داخل المدينة وضواحيها، والأماكن والمعالم القديمة وغيرها، إذ هي توثّق معلوماتنا عن أسماء ومواقع أبراج طرابلس الحربية، وجوامعها، ومدارسها، وطواحينها، وحماما ا، ومسلخها، وقلعتها، وبركة السمك بالبداوي، والمسرج، والمقابر، كما تقدم وصفاً للبيت الطرابلسي في العصر العثماني.

وسنثبت نص الوقفية كما هو بأغلاطه وأخطائه، ونصوب ونصحح ذلك في الحواشي، مع التعريف - قدر الإمكان- بأسماء الأعلام، والأماكن، والمواقع الواردة في النص.

وعسى أن يكمل غيرنا نشر بقية هذه الوقفية، فيكون أدرى منا بتاريخ جبلة، واللاذقية، ودمشق، وحلب، والتعريف بمواقعها.

والله من وراء القصد.

حواشي المقدمة:

(١) تحتفظ المحكمة الشرعية بطرابلس بمئة وسجلين، يعود تاريخ السِجِلّ الأول منها إلى سنة ١٠٧٧هـ/ ١٦٦٦م. وأصدر معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، بطرابلس ١٩٨٢ السِجِلّ الأول، وفيه دراسة وافية عن السجِلاّت، من إعداد: د. عمر عبد السلام تدمري، بالاشتراك مع د. خالد زيادة، ود. فريدريك معتوق.

(٢) سجل المحكمة الشرعية بطرابلس، رقم ٤/ ص ١٧٣ (سنة ١١٣٦هـ/ ٢٣-١٧٢٤م).

(٣) يراجع على سبيل المثال: تاريخ طرابلس الشام من أقدم أزما ا إلى هذه الأيام –لحكمت شريف- تحقيق منى حداد يكن ومارون عيسى الخوري- طبعة دار حكمت شريف ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. - ص ٢٤٦ و٢٤٧، وكشف اللثام عن محيا الحكومة والأحكام في إقليمي مصر وبر الشام- لنوفل نعمة الله نوفل –تحقيق ميشال أبي فاضل، ود. جان نخّول- طبعة جروس برس، طرابلس ١٩٩٠-ص ٣٨٨- ٣٩٨، ومصطفى آغا بربر حاكم طرابلس واللاذقية، للأب أغناطيوس طنوس الخوري- طبعة جروس برس، طرابلس ١٩٨٥- ص ٢٥-٣٢.

(٤) العرب والعثمانيون، للدكتور عبد الكريم رافق –مكتبة أطلس، دمشق- طبعة ثانية ١٩٩٣- ص ٢٣٩.

(٥) المرجع نفسه - ص ٢٤٠.

(٦) سجلّ المحكمة الشرعية بطرابلس، رقم ٦/ ص١٠ (سنة ١١٤٣هـ)، من معالم طرابلس الأثرية حمام إبراهيم باشا العظم الجديد –عمر عبد السلام تدمري- مجلّة أجنحة الأرز، بيروت ١٩٩٤، العدد رقم ٢٠ - ص٢٢ وما بعدها.

(٧) سجلّ المحكمة الشرعية، رقم ٦/ ص١٠٨ (سنة ١١٤٤هـ) ورقم ٧/ ص١٨ (سنة ١١٥٠هـ).

(٨) العرب والعثمانيون - ص ٢٣٨.

(٩) سجلّ المحكمة، رقم ٧/ ص ٢٠٥ (سنة ١١٥٢هـ).

(١٠) سجلّ المحكمة، رقم ٧/ ص ٢٧٠ (سنة ١١٥٣هـ).

(١١) سجلّ المحكمة، رقم ٨/ ص ١٣٠ (سنة ١١٥٧هـ).

(١٢) العرب والعثمانيون - ص ٢٦٤.

(١٣) سردار: من الفارسية، وقد دخلت التركية وأصبحت تشير إلى القائد العام. أما «الجردة»: فاسم يعطى للقافلة التي ترافق الحجاج في طرائق عودتهم من الحجاز. وكان يعد قافلة الجردة ويقودها إلى الحجاز أحد باشوات حلب أو طرابلس أو صيدا. وقد ألحقت الدولة العثمانية ميناء اللاذقية بباشوية طرابلس ليستعين الباشا بإيراداتها في إعداد الجردة التي يقودها. انظر تعليق د. أحمد عزت عبد الكريم - في كتاب حوادث دمشق اليومية، للشيخ أحمد البديري الحلاّق –مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية- القاهرة ١٩٥٩- ص ١١ بالحاشية.

(١٤) الدورة: اصطلاح متداول في العهد العثماني، يقصد به الزيارة التفتيشية التي كان يقوم بها الوالي قبل موسم الحج بنحو ثلاثة أشهر في جهات نابلس وعجلون. (حوادث دمشق اليومية - ص ٢٦ بالحاشية رقم١).

(١٥) حوادث دمشق.. ص ٣٥ المقدمة.

(١٦) سجلّ المحكمة٠٠- رقم ١٢/ ص ٧٥ (سنة ١١٦٤هـ).

(١٧) سجلّ المحكمة٠٠- رقم ٩/ ص ١٢٠ (سنة ١١٦٠هـ).

(١٨) سجلّ المحكمة٠٠- رقم ١٢/ ص ٧٥ (سنة ١١٦٤هـ).

(١٩) سجلّ المحكمة٠٠- رقم ١٢/ ص ٢٧٩ (سنة ١١٦٥هـ).

(٢٠) سجلّ المحكمة٠٠- رقم ١٢/ ص ٢٨٩ (سنة ١١٧٣هـ).

(٢١) سجلّ المحكمة٠٠- رقم ١٢/ ص ٢٩٥ (سنة ١١٧٣هـ).

(٢٢) حوادث دمشق ٠٠- ص ١٩٩.

(٢٣) حوادث دمشق ٠٠- ص ٢٢١.

(٢٤) حوادث دمشق ٠٠- ص ٢٣٥.

(٢٥) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي أبي الفضل محمد بن خليل بن علي - منشورات دار ابن حزم، ودار البشائر الإسلامية، بيروت - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م - ج ٤/ ص ٩٧ - ١٠٢.

(٢٦) نقش على واجهة السبيل ما يلي:

أنشأ هذا السبيل

الوزير الوقور المحترم

محمد باشا المفخم والي

طرابلس الشام حالاً في سنة ١١٧٥.

انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور (عصر دولة المماليك)- د. عمر عبد السلام تدمري - طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٨١- ج٢/ ص ٣٨١.

(٢٧) الالتزام: نظام أقره السلطان محمد الفاتح يتعهد الملتزم بموجبه بجباية الضرائب المفروضة في ناحية من النواحي لقاء مبلغٍ متفَق عليه يقدمه الوالي، ويكون الالتزام لمدة سنة واحدة، وكان بإمكان الملتزمين أن يجددوا عقودهم لسنوات عدة. (يراجع

كتاب: الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤- ١٩١٤م- لعبد العزيز محمد عوض، تقديم د. أحمد عزت عبد الكريم- طبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٩- ص ١٩٣- ١٩٦).

(٢٨) سجلّ المحكمة لسنة ١١٨٨هـ. ص ٢٧٨، ويذكر سجلّ سنتي ١١٨١ و١١٨٢هـ- ص٣٧ أنّ عرب آل موسى هم من نواحي عكار شماليّ طرابلس.

(٢٩) سجلّ المحكمة لسنة ١١٨٦هـ- ص ٣١٨.

(٣٠) تاريخ الأمير حيدر الشهابي (٣ أجزاء) – تعليق نعوم مغبغب – طبعة السلام بمصر ١٩٠٠- ج٢/ ص ٨٨٠.

(٣١) المصدر نفسه –ج٢/ ص ٨٩٨.

(٣٢) حوادث دمشق اليومية- ص ٣٩ المقدمة، الأسرة العظْمية، لعبد القادر العظم- مطبعة الإنشاء بدمشق ١٩٦٠- ص٥٤.

(٣٣) وقفية سعد الدين باشا- نسخة الظاهرية، رقم (٤٤٣٥ عام)- ص ٥٤.

(٣٤) و(٣٥) و(٣٦) و(٣٧) و(٣٨) حوادث دمشق اليومية- ص ٣٣ المقدمة، الأسرة العظْمية- ص ٥١-٥٤.

(٣٩) تأتي أوقاف جبلة ونواحيها ابتداءً من الصفحة ١٠ في آخر السطر ٢٢ من نسخة الظاهرية، حتى الصفحة ١٢ سطر ١٠.

(٤٠) تبدأ أوقاف اللاذقية ونواحيها من السطر الحادي عشر، من الصفحة ١٢، حتى السطر الخامس من الصفحة ١٤ من النسخة ذا ا.

(٤١) تبدأ أوقاف دمشق وغوطتها من السطر السادس من الصفحة ١٤، حتى السطر ١٤ من الصفحة ٣٥.

(٤٢) تبدأ أوقاف حلب ونواحيها من الصفحة ٣٥ سطر ١٥ وتنتهي بنهاية الوقفية في الصفحة ٣٩.

قضية وقفية سعد الدين باشا العظم[١]

/ص١/ ((باسمك يا خير مسؤل[٢]، نسألك التفضلَ بالقبول، ما في طّي هذا المنشور، من الوقف الصحيح المسطور. صدر لدي، ووضح بين يدي، وحكمت بصحته، ولزومه، في خصوصه وعمومه. عالماً بالخلاف، الواقع بين الأئمة الأسلاف في الأوقاف.

قاله الفقير إليه سبحانه، الآمل منه منة وغفران[٣]، السيد عمر ابن السيد حسن الخزرجي، المولى الخلافة[٤] بمدينة طرابلس الشام المحمية، عفي عنه بمنه))[٥].

مولاي حقق أملي

واختم بخير عملي

عمر الاحرحي(٦)

١١٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وعليه أتوكل[٧]

الحمد لله الذي منح جزيل عطاياه لمن تقرب بالمبرات لرفيع جنابه، ورفع درجات المعالي للواقف على أعتابه، ووفّق أهل السعادة لفعل الخيرات ليمنحهم جزيل ثوابه، فرفعوا الهمم العلية لنيل[٨] الثواب بتعاطي أسبابه، إلى أن جعلوا الحطام الفاني خيراً باقياً، ونوراً يستضاء به.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادةً تبلّغنا الفوز في يوم الجزا، وتقينا أليم عذابه.

وأشهد أنّ سيدنا محمداً عبده ورسوله وصفوة أحبابه، صلّى الله (تعالى)[٩] عليه وسلّم وعلى آله وعترته وأزواجه وذُريته وأهل بيته وبقية أصحابه، صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين بدوام ترادف فيوض جنابه.

وبعد،

فهذا كتاب شرعي دلّت على الصدق أدلّته، وأقمرت على الصحو أهلته، وهو منبي[١٠] عن ذكر ما هو، أنّ الدستور المكرم، والوزير المحترم، كروبي الشيم، عالي الهمم، صاحب الدولة والإقبال، والسعادة والإجلال، الحاج سعد الدين باشا محافظ طرابلس الشام حالاً ابن المرحوم المغفور له الحاج إسماعيل باشا الوزير الوقور، والمحتشم الدستور، أمير الحاج الشريف، ومحافظ دمشق الشام سابقاً، طيب الله ثرا[١١] آبائه وأجداده الفخام، إلى يوم الحشر والقيام. لما علم أنّ الدنيا قنطرة الفائزين، ورباط المسافرين، لا وطن إقامة وبقاء، ومسكن توطن[١٢] واستبقاء، أراد وأحب أن يتزود من دنياه لعقْباه، ويعمل في أُولاه لأُخراه[١٣]، وينتظم في سلْك المستظلّين في ظلال صدقاتهم، والداخلين دار المقامة بمثوباتهم، وقّف، وحبس، وأبد، وخلّد، وأكّد، وأطّد، بنية[١٤] الخلوص عن الريا، وطوية يتلألأ منها النور والضيا، ما هو له وملكه وتحت طلْق تصرفه، ومنتقلٌ[١٥] إليه بالشراء الشرعي بموجب حجج شرعية، وصكوك ممضاة[١٦] بإمضاء حكام الشريعة المصطفوية،

بحيث يملك وقفه وأنواع التصرفات الشرعية فيه إلى حين صدور هذا الوقف، وذلك[١٧]:

/ص٢/ جميع البستان الشجري الكاين في السقي الغربي[١٨] ظاهر طرابلس الشام المحمية، ويعرف ببستان العريف، الموظّف عليه بطريق الحكْر الشرعي لجهة وقف جامعي[١٩]: الكبير[٢٠]، والتوبة[٢١]، في كل سنة قرش أسدي[٢٢]. المحدود قبلة بستان وقف بني الخيمي، وشرقاً الطريق الآخذ إلى المرج، وشمالاً البستان الآتي ذكره الداخل في الوقف المزبور، وغرباً حقلة وقْف أهل الخير على مؤذّني جامع الكبير، بما له من حق الشرب من ماء القُلَيط[٢٣] بعدان قدره ربع ماء القُليط، من ظهر يوم الأحد إلى عصره في كل أسبوع.

وجميع البستان الشجري النصب المستجد في أرض وقف جامعي الكبير والتوبة، الكائن في القرب من مرج الأسكلة[٢٤]، الموظّف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الجامعين المومى[٢٥] إليهما، في كل سنة ثلاثة قروش. يحده قبلةَ بستان العريف السابق بالذكر[٢٦]، وتمامه بستان وقف أهل الخير المذكور، وبستان ابن نجا[٢٧]، وبستان ورثة المرحوم محمد أفندي اليكُن[٢٨]، وشرقاً الطريق العام، وشمالاً ساقية الماء الفاصلة بينه وبين مرج الأسكلة، وغرباً الطريق العام. بما له من حق الشرب من ماء القُلَيط، من ظهر يوم الأربعاء إلى عصره، ومن ظُهر يوم الاثنين إلى عصره في كل أسبوع.

وجميع البستان الشجري المُفْرز من كامل بستان الصيرفية في السقْي الغربي، المحدود قبلة البستان الآتي ذكره، وشرقاً الطريق الآخذ إلى الأسكلة، وشمالاً الطريق أيضاً الفاصل بينه وبين بستان بني الأقسماوي، وغرباً بستان فخر المخدرات الست طاهرة بنت المرحوم أحمد أفندي الظني(٢٩).

وجميع الحقلة الشجرية الكائنة في السقْي المرقوم المُفْرزة أيضاً من الصيرفية، الموظف عليها بطريق الخراج لجهة وقْف كلاب الأسكلة في كل سنة قرشان ونصف قرش، المحدودة قبلةً بستان وقف السنجق(٣٠)، وشرقاً وشمالاً قسيمه الداخل في هذا الوقف. وغرباً بستان الست طاهرة المذكورة، بما للحقلة المرقومة من حق الشرب، وقدره سهم من ثمانية عشر سهماً(٣١) من عدان ماء القُلَيط المعدن(٣٢) في كل أسبوع من نصف ليلة الأربعاء إلى ظهر يومها.

وجميع الحقلة الشجرية المُفْرزة أيضاً من الصيرفية الكاينة في السقْي المرقوم، المحدود قبلةً بستان وقف السنجق، وشرقاً الطريق الآخذ إلى الأسكلة، وشمالاً قسيمه الداخل في الوقف المزبور، وغرباً بستان الست طاهرة المرقومة، الموظف عليها بطريق الخراج لجهة الأسكلة في كل سنة قرشان ونصف، بما لها من حق الشرب **/ص٣/** من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكائن في السقْي الوسطاني ظاهر طرابلس الشام، بالقرب من برج بارسباي(٣٣) الشهير ببستان النصب، الموظف عليه بطريق الحكر لجهة وقف بركة السمك(٣٤) في كل سنة ثلاثة قروش. يحده قبلةً بستان وقف الحاج عبد القادر الزيادي، وشرقاً مقبرة سكان البرج

المزبور[٣٥]. وتمامه (الطريق، وشمالاً الطريق العام، وتمامه)[٣٦] البحر الملح، وغرباً الطريق الآخذ إلى البحر الملح الفاصل بينه وبين بستان القمري، بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع الحقلة الشجرية الكائنة في أرض مرج الأسكلة، تجاه برج الجُلُبان[٣٧] المحدودة قبلةً المرج، وتمامه بستان ورثة الوزير المرحوم الحاج سليمان باشا[٣٨]، وشرقاً الطريق مع حافة البحر، وشمالاً الطريق الآخذ إلى البرج، وغرباً الطريق الآخذ إلى المدينة، بما يتبعها من البيت الكائن فيها، الموظّف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة قلعة طرابلس[٣٩] في كل سنة قرشان، مع ما يتبعها من قطعة الأرض الملحقة فيها، المغروسة بالأشجار[٤٠] الموظّف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة الوقف المرقوم، في كل سنة قرش واحد، ولجهة تعزيل ماء ساقية سليمان باشا، في كل سنة قرشان، ومنها شربها، من فجر يوم الثلاثاء إلى ظُهره[٤١] في كل أسبوع.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المرقوم، ويعرف بالزيتونة، الموظف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف بركة السمك في كل سنة خمس شواهي[٤٢] قروشية. يحده قبلةً بستان ورثة صادق أفندي المولوي[٤٣]، وشرقاً الطريق الفاصل بينه وبين بستان التبلبلي، وشمالاً البستان الآتي ذكره، وغرباً بستان علايا.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المرقوم، المحدود قبلةً بستان علايا، وشرقاً الطريق، وشمالاً البستان السابق بالذكر، وغرباً بستان وقف السيد علي أفندي الدبوسي[٤٤]، الموظف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة

وقف بركة السمك في كل سنة ثلاثة أرباع القرش، بما للبساتين[٤٥] من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع الحقلة الشجرية الكاينة في السقي المذكور، الموظف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة الوقف المذكور، في كل سنة قرش وخمس مصريات، المحدودة قبلةً بستان[٤٦] وقف السيد علي أفندي، وشرقاً الطريق السالك، وشمالاً البستان الآتي ذكره الداخل في الوقف المذكور، وغرباً حقلة بني الكوسا الشهيرة بعلايا، بما لها من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور المعروف ببستان البحر، المحدود قبلةً البستان الداخل في الوقف المذكور، وشرقاً وشمالاً الطريق السالك **/ص٤/** وتمامه البحر الملح، وغرباً البستان الداخل في الوقف المذكور الآتي ذكره، الموظف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف بركة السمك، في كل سنة قرش وخمس عشرة مصرية، بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور، الشهير ببستان الحاج رمضان، الموظف (عليه)[٤٧] بطريق الحكر الشرعي في كل سنة قرشان لجهة الوقف المذكور، المحدود قبلةً بستان ورثة محمد جقر[٤٨]، وشرقاً البستان الجاري في الوقف المذكور، السالف الذكر، وشمالاً بستان وقف علي أفندي، وغرباً بستان بني علايا، بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور المعروف ببستان الحرات، ، الموظف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف بني عبد القادر الميناوي[٤٩]، في كل سنة قرش وربع، المحدود قبلةً وقف الطواشي[٥٠] وشرقاً ساقية الماء، وشمالاً بستان التقيشة وقف مدرسة الحُجيجية[٥١]، وغرباً بستان وقف الطواشية أيضاً. بما له من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع الحقلة الشجرية المفرزة من بستان الجاموس[٥٢] الكاين في السقي الشرقي، الموظف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الأسكلة في كل سنة ستة قروش وثلاثة أرباع القرش وثمان مصاري. المحدودة قبلةً قسيمتها الجارية في الوقف المذكور الآتي ذكرها، وشرقاً الطريق الفاصل بينه وبين بستان الصفدية، وشمالاً بستان وقف بني كيوان الذهب، وغرباً بستان وقف جامع البرطاسية[٥٣]، وتمامه حقلة وقف جامع التفّاحي[٥٤].

وجميع الحقلة الشجرية المفرزة أيضاً من كامل بستان الجاموس المزبور، الموظف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الأسكلة في كل سنة ثلاثة قروش ونصف. يحدها قبلةً الطريق الفاصل بينها وبين بستان المالكية، وشرقاً الطريق الفاصل بينها وبين بستان الصفدية، وشمالاً قسيمتها السالف ذكرها، وغرباً بستان وقف جامع التفاحي.

وجميع البستان الشجري الكاين في السقي المذكور، الشهير سابقاً ببستان السياقة، والآن بالناعورة وبعل العمادي، المحدود قبلةً جبانة المسلمـين[٥٥]، وشرقاً الطريق الآخذ إلى بساتين المالكية وغيرها[٥٦]، وشمالاً النصب المستجد الآتي ذكره الملاصق لها[٥٧]، وغرباً سكْر الماء الفاصل بينه

وبين بستان سندمر الملك[٥٨]، الموظف على البستان المذكور بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف درويش بشه[٥٩]، في كل سنة ثلاثة قروش وربع، بما له من حق الشرب من الناعورة القديمة، ومن حق الشرب أيضاً من ماء عدان بستان سندمر **/ص٥/** ملْك الحاج علي العمادي[٦٠]، المعدن في كل أسبوع يومان: الأحد والأربعا[٦١] من كل يوم أربع ساعات لهذا البستان أي وقت شاء الساقي.

وجميع النصب المستجد الملاصق له، المحدود قبلةً أرض سليخ وقف القُرطامة[٦٢]، وشرقاً الطريق، وشمالاً سكْر ماء سندمر، وغرباً البستان السابق ذكره، الموظف على[٦٣] نصفه بطريق الحكر الشرعي، لجهة وقف الشيخ عبد الخالق[٦٤]، في كل سنة نصف القرش.

وجميع الكرم الزيتون القائم في أرض مزرعة المُعيصرة[٦٥] التابعة لناحية الكورة[٦٦] من أعمال الحمية، الشهير بكرم الدفلة، المشتمل على تسعة وعشرين أصلاً من الزيتون، يحده قبلةً كرم الغزالة بيد ورثة السنية، وشرقاً الطريق السالك، وشمالاً وغرباً زيتون ورثة أحمد جاويش سلْطي زاده[٦٧]، وتمامه أرض سليخ.

وجميع الكرم الزيتون الكاين في المزرعة المرقومة الشهير بالزبادي[٦٨]، المشتمل على أحد وسبعين أصلاً من الزيتون، يحده قبلةً زيتون ورثة الذمي صدقّة[٦٩]، وتمامه كرم وقف حضرت[٧٠] السلطان إبراهيم ابن الأدهم[٧١]، قُدس سره، وشرقاً زيتون الحاجة زمزم بنت أبي طحنة[٧٢]، وتمامه زيتون

وقف مسجد الطواشية، وشمالاً زيتون ورثة أبي طحنة، وغرباً زيتون ورثة دقن الزردا[٧٣].

وجميع الكرم الزيتون الشهير بالطويلة، الكاين في المزرعة المرقومة، المشتمل على مائة (أصل)[٧٤] من الزيتون. يحده قبلة الطريق السالك، وشرقاً كذلك، وتمامه زيتون وقف السنجق، وشمالاً زيتون وقف المذكور أيضاً، وغرباً الطريق السالك أيضاً.

وجميع الخمسة أصول من الزيتون القايمة في كرم الرملية، يحدها قبلة وشرقاً زيتون عبد القادر القلعه جي[٧٥]، وشمالاً الزيتون المعروف بزيتون الحاج محمد العكّاري[٧٦]، وغرباً زيتون ورثة بني المعماري[٧٧].

وجميع الكرم الزيتون الشهير بظهر البريج، المشتمل على ستين أصلاً من الزيتون الكاين في المزرعة المرقومة، يحده قبلةً الطريق الآخذ إلى طاحون البريج، وشرقاً زيتون عمدة المدرسين الفخام السيد عبد القادر أفندي[٧٨]، وشمالاً زيتون نرسيس[٧٩]، وغرباً زيتون مولانا السيد عبد القادر أفندي المومى إليه.

وجميع الكرم الزيتون الكاين في المزرعة المزبورة[٨٠]، الشهير بظهر البريج أيضاً، المشتمل على اثنين وعشرين أصلاً من الزيتون. يحده قبلةً الطريق الآخذ إلى طاحون البريج، وشرقاً النهر الكبير، وشمالاً زيتون نرسيـني[٨١]، وغرباً زيتون عبد القادر أفندي المومى إليه.

وجميع العشرة أصول القايمة في ظهر البريج أيضاً في المزرعة المرقومة، المحدودة قبلة زيتون (ابن)[٨٢] المسقاوي[٨٣]، وتمامه **/ص٦/** الطريق السالك،

وشرقاً زيتون ورثة أحمد جاويش السلطي، وشمالاً زيتون عبد القادر أفندي المشار إليه، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الكرم الزيتون الشهير بالقبودان، المشتمل على ستة[٨٤] أصول، المحدودة قبلةً: الطريق السالك، وشرقاً زيتون ورثة السيد محمد العابدي، وشمالاً زيتون ابن الحاج درويش، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الثلاثة[٨٥] والعشرين أصلاً من الزيتون المتفرقة في الأرض السليخ، المعروفة بظهر الحلواني في المزرعة المرقوفة المحدودة من جها ا الأربع أرض سليخ.

وجميع الكرم الزيتون الشهير بالبداويات، المشتمل على ثلاثة وعشرين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة أرض سليخ، وشرقاً الطريق الآخذ إلى بكفْتين[٨٦]، وشمالاً الطريق السالك، وتمامه أصلان من الزيتون لابن الحلواني، وغرباً زيتون ابن المكانسي، بيد السيد محمد الأدهمي[٨٧]، في المزرعة المرقوفة.

وجميع الكرم الزيتون القايم في المزرعة المرقوفة في جور الست، المشتمل على ثلاثة عشر أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون ابن السنيه، وشرقاً زيتون عبد القادر القلعجي، وشمالاً زيتون عبد الحق الحلواني، وغرباً المعروف بزيتون سالم بشه العقّاد[٨٨].

وجميع الكرم الزيتون الكاين في أرض المزرعة المرقوفة بظهر البريج، المشتمل على تسعة وأربعين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون بني

جندح[٨٩]، وشرقاً السالك، وشمالاً (زيتون)[٩٠] (ورثة أحمد جاويش)[٩١] سلْطي زاده، وغرباً زيتون بني البركة[٩٢].

وجميع الكرم الزيتون القائم في المزرعة المرقومة، المشتمل على اثنين وخمسين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون وقف على السيد أحمد الحكيم[٩٣]، وشرقاً الطريق السالك، وشمالاً أرض سليخ، وغرباً زيتون بني المصري.

وجميع الكرم الزيتون القائم في المزرعة المرقومة، المشتمل على أربعة وستين أصلاً من الزيتون، المحدود قبلة زيتون رمضان بشه[٩٤]، وشرقاً زيتون ورثة الشبقون[٩٥]، وشمالاً زيتون ابن شهاّل الحُور[٩٦]، وغرباً زيتون (ابن شهال الحور أيضاً، وتمامه زيتون[٩٧] بني الحلواني).

وجميع الكرم الزيتون القائم في المزرعة المرقومة، الشهير بكرم الزعرورة، المشتمل على مائة وستين أصلاً، مع ما يتبعه من الأرض[٩٨] السليخ، القائم فيها بعض أصول منه، المحدودة قبلة زيتون بني الحلواني، وشرقاً زيتون بني الغرابي، وشمالاً زيتون شهال الحور، وغرباً زيتون وقف **/ص٧/** الموقّع، الموظّف على كل مائة أصلٍ من الزيتون المتقدم ذكره، في كل سنة خمسة قروش وثلث، بطريق الخراج لجهة الناحية.

وجميع الكرم الزيتون الشهير بكرم النرجسية[٩٩] والعفريت، المشتمل على مائة أصل من الزيتون، منها ثلاثة منفردة، يحده قبلة زيتون ابن السيـ ـري[١٠٠]، وشرقاً الطريق السالك، وشمالاً زيتون ورثة مصطفى آغا السراج[١٠١]، وغرباً الطريق السالك، وتمامه كرم ابن طحطح[١٠٢].

وجميع الكرم الشهير بالبيدر[١٠٣] الكاين في أرض مزرعة بجورا تابع الناحية المزبورة. القائم فيه تسعة وثمانون أصلاً من الزيتون، يحده قبلةً: زيتون بني السنيه، وشرقاً زيتون وقف محمود بيك[١٠٤]، وشمالاً زيتون ورثة ابن الحالومي[١٠٥]، وغرباً الطريق السالك الفاصل بينه وبين الزيتون الآتي ذكره.

وجميع الستة[١٠٦]، والعشرين أصلاً من الزيتون بالقرب من الكرم المذكور، يحده قبلةً أرض سليخ، وشرقاً الطريق السالك، وتمامه الزيتون المسبوق بالذكر، وشمالاً زيتون الحاج محمد العكّاري، وغـرباً وادي هـاب[١٠٧].

وجميع[١٠٨] الكرم الكبير الكاين (بأرض)[١٠٩] المزرعة المرقومة، القائم فيها ثلاثمائة أصل، وأحد وعشرون أصلاً[١١٠] من الزيتون المحدود قبلةً: زيتون وقف محمود بيك، وتمامه خمسة أصول الآتي ذكرها، وشرقاً زيتون بيت الشكعة[١١١]، وشمالاً زيتون وقف الطواشي، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الخمسة أصول بالقرب من الكرم المزبور.

وجميع السبعة عشر أصلاً فوق الحافة، يحدها قبلة زيتون الحاج محمد العكاري، وشرقاً الزيتون المسبوق بالذكر، وشمالاً زيتون وقف الطواشي، وغرباً الطريق السالك.

وجميع الجنينة الليمون الكاينة[١١٢] تجاه مدفن القنبقية[١١٣] خارج طرابلس، المحدودة قبلةً جبانة المسلمين، وشرقاً البيوت المستجدة، وشمالاً حوش ورثة السيد محمد العابدي سابقاً، وغرباً بيـر الحاج حسـين الأصيل[١١٤]، وتمامه الطريق، بما لها من حق الشرب من طريقه المعتاد.

وجميع البيوت المستجدة في حوش العمارة الكاينة في محلّة مسجد الخشب[١١٥]، وعدتها ستة[١١٦] وعشرون بيتاً، الراكب بعضها على بعض، المحدودة قبلةً: جبانة المسلمين، وشرقاً بيوت ملك كريمة الواقف المشار إليه، وشمالاً الجنينة السابق ذكرها، وغرباً الطريق الفاصل بين الدار وبين الجبانة.

وجميع الدار العامرة البناء الكاينة في محلّة الحجارين[١١٧] من مـحلاّت[١١٨] المحمية المشتملة على سفل وعلُو، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، فالسفل يشتمل على فسحة سماوية يدخل إليها من باب الدار بجانبها **/ص٨/** قبوان متلاصقان معقودان بالمُؤن والأحجار، وإلى جانبها بيتان متلاصقان أيضاً، مسقوفان بالجذوع والأخشاب، يلاصقهما مطبخ وأدب خانه[١١٩]، ويدخل من الفسحة المذكورة إلى فسحة سماوية أيضاً، مفروشة بالبلاط البحصاص[١٢٠]، في جانبها بيت كبير داخله بيت آخر، مسقوفان بالجذوع والأخشاب، يلاصقهما بيت مسقوف، إلى جانبه مطبخ وأدب خانه أيضاً. ويصعد من الفسحة الأولى على سلّم حجر إلى مصيف كبير راكب على أحد القبوين المذكورين، عليه عريشة عنب، يدخل منه في باب إلى فسحة صغيرةً يتوصل منها في باب إلى طبقة كبيرة[١٢١] بممشى كبير، وإيوان عليه خزينة، راكب ذلك على البيتين السفْليين المسقوفَين، ويصعد أيضاً من الفسحة الفوقية على سلّم حجر إلى طبقة داخلها خزينـة[١٢٢] راكبتين على الطبقة المذكورة. يحد ذلك قبلة الطريق[١٢٣] الفاصل بينهما وبين وقف بني كتوتوا[١٢٤]، وشمالاً الطريق السالك، وفيه الباب- وشرقاً مصبنة ورثة المرحوم السيد صالح أفندي بركة زادة[١٢٥]، وغرباً جنينة السيد إبراهيم.

وجميع الدار العامرة البنا، الكاينة في محلّة باب الحديد[١٢٦] من محلاّت المحمية، المشتملة على سفل وعلُو، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، يدخل من السفل[١٢٧] من باب بدهليز إلى فسحة سماوية مفروشة بالبلاط البحصاصي، فيها حوض ماء يجري إليه الماء من قناة طرابلس بحق واجب معلوم، وفي جانبها مربع يلاصقه إيوان، داخله خزينة، عليها متخت[١٢٨]. وفي جانب الإيوان مربع. وفي جانب الفسحة المذكورة مطبخ وأدبخانة. ويصعد من العلوي على سلّم حجر من الفسحة إلى طبقتين متلاصقتين مسقوفتين بالجذوع[١٢٩] والأخشاب، راكبتين على الدهليز والمربع السفليين المسبوقين بالذكر. وتجاه الطبقتيـن المذكورتين مصنف كبير راكب بعضه على السفلي المذكور، وبعضه على بعض أماكن وقف البيمارستان[١٣٠] الموظّف عليها بطريق الحكر الشرعي، لجهة الوقف المذكور[١٣١]، في كل سنة ثلاثة أرباع القرش. يحد كامل ذلك قبلةً: دار ابن[١٣٢] العريف، وتعرف بدار رمضان أفندي، وشرقاً البيمارستان، وشمالاً دار الحاج علي القطّان، وتمامه دار السيد عبد الواحد بركة، وغرباً الطريق العام وفيه الباب.

وجميع الدار العامرة البناء مع الثلاثة[١٣٣] أقبية الراكب على أحدهما بعض علوي الدار على ما يأتي تفصيله، الكاين ذلك كلّه في عقَبة بني اللحام في محلّة[١٣٤] بين الجسرين[١٣٥]، من محلات المحمية، وتشتمل الدار على سفل وعلو، ومنافع ومرافق **/ص٩/** وحقوق شرعية، يدخل إلى سفليها من الباب إلى فسحة مفروشة بالبلاط البحصاصي، فيها حوض ماء يجري إليه الماء من فائض السبيل الملاصق لباب الدار. وتجاه الفسحة مربع معقود بالمؤن والأحجار، يقابله مربع أيضاً، داخل المربع[١٣٦] الأول مربع أيضـاً،

يتوسّـط[١٣٧] ذلك مطبخ وأدبخانه. ويلاصق الحوض المذكور مطبخ وأدبخانه. ويصعد من الفسحة من جانب الحوض على سلّم خشب إلى خزينة راكبة على دهليز الدار مسقوفة بالجذوع والأخشاب، ويصعد من الفسحة أيضاً على سلّم حجر يتوسطها[١٣٨] بيت مسقوف بالجذوع والأخشاب، داخله[١٣٩] بيت صغير مسقوف أيضاً. وفي أعلا[١٤٠] السلّم باب يدخل منه إلى فسحة مبلّطة مشتملة على طبقة كبيرة مع خزينة بكوتين مطلّتين على السفلي ومطبخ وأدبخانه راكب ذلك على المربع السفلي، ويقابل الباب المذكور ممشى[١٤١] مبلط ينتهي إلى باب يدخل منه إلى فسحة سماوية مبلّطة تجاهها قاعة بإيوانين ومطبخ وأدبخانه. وفي الفسحة المذكورة باب يدخل منه إلى طبقة صغيرة راكب ذلك على أحد الأقبية السابق ذكرها. ويدخل إلى داخل أحدها من باب أسفل من باب الدار، مسقوف بالجذوع والأخشاب، راكب عليه بعض علوي الدار المسبوق بالذكر. ويلاصق الباب (المذكور)[١٤٢] بابان داخلهما قبوان، كل قبوٍ على حدة، راكب عليهما طباق وقف بني موصلي. يحد الدار مع الأقبية قبلةً الطريق الغير النافذ[١٤٣] وفيه الباب، وشرقاً بيوت وقف على مصالح المحلّة، وشمالاً بيت بني شويربات[١٤٤]، وغرباً الطريق الآخذ إلى الطواحين[١٤٥].

وجميع الحانوت الكاين في محلّة التربيعة[١٤٦]، المُعدة للصباغة تجاه خان المنجدين[١٤٧] بطرابلس، المحدود قبلةً الطريق السالك وفيه إغلاقها، وشرقاً دكان حلاقة ملك مريم بنت الريس حسين، وغرباً الطريق أيضاً، وشمالاً قبو معروف بقاعة اللبن.

وجميع الدار العلوية العامرة البناء الكائنة في محلّة ساحة عميرة[١٤٨] داخل دار بني البحيري[١٤٩]، الملاصق لطاحونة[١٥٠] المسلخ[١٥١]، ويصعد إليها على سلّم حجر إلى فسحة مبلّطة، عليها إيوان كبير، في جانبه خزينة تجاه السلم المذكور، وخزينة أيضاً، ويدخل من الفسحة إلى مطبخ في جانبه بيت معد للمونة، فيه متخت، ويصعد من المطبخ المذكور على سلّم حجر أيضاً إلى طبقتين متقابلتين، راكبة إحداهما[١٥٢] على المطبخ، والأخرى[١٥٣] على الإيوان المسبوق بالذكر، ومصيف عال، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، راكب جميع ذلك على مِلْك الغير. يحد الدار المذكورة قبلةً: البيت الجاري[١٥٤] في الوقف الآتي ذكره، وشرقاً الطريق الآخذ **/ص١٠/** إلى البيوت الآتي ذكرها، الداخلة في الوقف المزبور، وفيه الباب، وغرباً سكْر ماء طاحون المسلخ، وشمالاً بيت الحاج عبيد القصاب.

وجميع الدار بالقرب من الدار السابقة.

وجميع الجنينة الليمون المختلف النوع شرقي الدار المذكورة. وتشتمل الدار المرقومة على سفل وعلُو، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، فالسفل يشتمل على فسحة صغيرة، في جانبها الشرقي قبوان معقودان بالمؤن والأحجار يلاصقها[١٥٥] مطبخ وأدبخانه، ويصعد من الفسحة على سلّم حجر إلى مصيف صغير، داخله طبقة كبيرة مسقوفة بالجذوع والأخشاب بكُوات مطلاّت على الجنينة[١٥٦] المذكورة ويصعد منها على سلّم خشب إلى طبقة أخرى تعلوها بكُوات مطلاّت على الجنينة، وكوات أيضاً مطلاّت على سفلي الدار المذكورة، مسقوفة بالجذوع والأخشاب. يحد الدار والجنينة قبلةً: جنينة بني القواص، وشرقاً سكْر طاحونة[١٥٧] سندمر، ومنه

شرب الجنينة والدار المذكورة. وشمالاً جنينة بيت البحيري، وغرباً البيوت الآتي ذكرها[١٥٨] الجارية في الوقف المذكور.

وجميع الطبقة العلْوية الملاصقة لها[١٥٩]، ويصعد إليها على السلم[١٦٠] المتقدم ذكرها، يحد الطبقة المذكورة قبلةً وشمالاً وشرقاً البيوت الوقف الجارية[١٦١] في هذا الوقف، وغرباً النهر الكبير[١٦٢] بما للطبقة من حق الانتفاع بالمطبخ والمرافق في الدار السفلية.

وجميع البيتين[١٦٣] الكاينين سفلي الطبقة المذكورة، المسقوفين بالجذوع والأخشاب، المحدودين بحدودها، بما لهما من حق الانتفاع بالمرافق المذكورة.

وجميع الدار العامرة البناء، الكاينة في محلّة اليعقوبية[١٦٤] من محلاّت طرابلس المحمية، المشتملة على سفل وعلو، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، فالسفل يشتمل على ثلاث[١٦٥] أقبية معقودة بالمؤن والأحجار، يلاصقها قبو وقف على مصالح البير الشهير ببيـر السيدة[١٦٦]، ويصعد إلى العلوي[١٦٧] على سلّم حجر يتوسطها[١٦٨] طبقة داخلها خزينة. ويصعد من السلّم أيضاً إلى مصيف وثلاث طبقات مسقوفات بالجذوع والأخشاب، راكبة على السفلي المسبوق بالذكر.

ويعلو أحد الطبقات المذكورة طبقة ومطبخ وأدب خانه[١٦٩]. يحد ذلك قبلةً قبو (وقف)[١٧٠] بني كرامة[١٧١] وشرقاً البيـر المتقدم ذكره، وشمالاً دار السيد عبد الرحيم الحمصي، وتمامه دار الأستاذ سليمان، وغرباً جنينة ياسف[١٧٢] الياقوبي[١٧٣].

كل ذلك بقضاء طرابلس الشام المحمية.

/ص٣٦/...[١٧٤] وقفاً صحيحاً، شرعياً، وحبساً مؤبداً مرعياً، لا يباع ولا يوهب ولا يملك ولا يستملك ولا يبدل ولا يستبدل، ولا ينتقل إلى ملك أحد بوجه من الوجوه ولا بسبب من الأسباب، بل كلّما مر عليه زمان أكده، وكلّما توالى عليه عصر وأوان أطّده[١٧٥] وخلّده، فهو محرم بحرمات الله، مدفوع عنه بحول الله، فمن سعى في نقضه وإبطاله وتغييره[١٧٦] واستبداله فالله[١٧٧] يجازيه بأفعاله.

ويستعيذ الواقف بالله[١٧٨] تعالى وحوله وقوته من شر متمرد[١٧٩] أو ذي شوكة وقهر، يتغلّب على وقفه هذا بتملك واستملاك، وتعطيل واستهلاك، يجري الحال في ذلك كذلك[١٨٠] أبد الآبدين، ودهر الداهرين، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين ﴿فَمن بدلّه بعدما سمعه فَإنما إثْمه علَى الذين يبدلُونه إن اللهَ سميع عليم﴾[١٨١].

أنشأ الواقف، أثابه (الله[١٨٢]) تعالى وقْفَه هذا على نفسه الكريمة، ذات[١٨٣] الأخلاق السليمة، صانها الله وحماها، وشكر في مصالح البر مسعاها، مدة حياته[١٨٤]، أطال الله تعالى بقاه، لا يشاركه فيه مشارك، ولا ينازعه فيه منازع.

ثم من بعده، فسح الله تعالى في مدته، على كريماته المصونات: السيدة[١٨٥] فاطمة خانوم، والست حفصة خانوم، والست عابده خانوم[١٨٦]، وعلى من سيحدثه[١٨٧] الله تعالى له من الأولاد ذكوراً وإناثاً بينهم على الفريضة الشرعية ﴿للْذكَرِ مثْلُ حظ الأُنثَيينِ﴾[١٨٨]. ثم بعدهم على أولادهم كذلك، ثم على أولاد أولادهم كذلك، ثم على أولاد أولاد أولادهم كذلك، ثم على أنسالهم وأعقابهم مثل ذلك، بطناً بعد بطن،

وطبقة بعد طبقة، الطبقة العليا تحجب الطبقة السفلى، فإذا انقرضوا بأجمعهم -والعياذ بالله تعالى- وخلت[١٨٩] الأرض منهم عاد وقفاً على ذرية كلٍ من إخوة الواقف المشار إليه، أسبغَ الله تعالى جزيل نعمائه عليه، وهم:

جناب حضرة[١٩٠] الوزير المحتشم، والدستور المفخم، كريم الشيم، عميم الكرم، الحاج أسعد باشا، أمير الحاج الشريف، ومحافظ دمشق الشام حالاً، أدام الله تعالى إجلاله.

وحضرة جناب كلٍّ من أميري الأمراء الكرام، كبيري[١٩١] الكُبراء، الفخام، الحاج مصطفى باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء.

والمرحوم المغفور له السيد إبراهيم باشا، طاب ثراه.

وعلى ذرية كلّ من الست المصونة، والجوهرة المكنونة، الست**/ص٣٧/** نسل خان خانوم، والست زليخة خانوم[١٩٢]، شقيقتي الواقف المشار إليه، على الشرط والترتيب المذكورين أعلاه.

فإذا[١٩٣] انقرضوا بأجمعهم، والعياذ بالله تعالى، وخلت الأرض منهم عاد وقفاً على ذرية كلٍّ من عم الواقف المشار إليه، وهم:

الوزير المرحوم الحاج سليمان باشا أمير الحاج الشريف ومحافظ دمشق الشام سابقاً، طاب ثراه.

وذرية عم الواقف أيضاً، فخر الأماجد الكرام، المرحوم موسى بيك، وعلى ذرية ابن عم الواقف، المرحوم الحاج مصطفى بيك، على الشرط والترتيب المذكورين أعلاه.

فإذا انقرضوا، والعياذ بالله تعالى، بأجمعهم، وخلت الأرض منهم، عاد وقفاً على من يوجد من أقرباء الواقف غير من ذُكر ممن ينسب إليهم أو

لأحدهم، بأبٍ من الآباء، أو بأمٍ من الأمهات، على الشرط والترتيب المذكورين أعلاه. وإذاً انقرضوا جميعاً، والعياذ بالله تعالى، عاد وقفاً على من يكون موجوداً من ذرية عتقائهم جميعاً، على الشرط والترتيب المذكورين كذلك، فإذا انقرضوا وخلت الأرض منهم عاد وقفاً على فقراء الحرمين الشريفين: مكة المشرفة، والمدينة المنورة، على الحالّ ا أفضلُ الصلاة وأتم السلام. على أنّ من مات من أهل هذا الوقف عن ولد، أو ولد ولد، أو ولد ولد ولد، أو نسلٍ أو عقب، عاد نصيبه إلى ولده، أو ولد ولده، أو ولد ولد ولد (ه، أو ولد ولد ولد ولده)[١٩٤] أونسله أو عقبه. ومن مات منهم عن غير ولد، ولا ولد ولد، ولا ولد ولد ولد، ولا نسل، ولا عقب، عاد نصيبه إلى من هو في درجته وذوي طبقته من أهل الوقف، يقدم في ذلك الأقرب فالأقرب إلى الواقف. ومن مات منهم قبل أن يستحق في هذا الوقف شيئـاً[١٩٥]، وترك ولداً، أو ولد ولد، أو ولد ولد ولد ولد (ولد ولد)[١٩٦]، أو نسلاً، أو عقباً، قام ولده، أو ولد ولده، أو ولد ولد ولد ولده، أو نسله، أو عقبه مقامه في الاستحقاق، واستحق ما كان يستحقّه أبوه، أو جده، أو جد أبيه إن كان حياً.

وشرط الواقف –أثابه الله تعالى- في وقفه هذا شروطاً، منها: أن يبدأ أولاً من غلّته بتعميره وترميمه وما فيه نموه وبقاء عينه، ودفع خراجاته وأحكاره،

ومنها: أنّ التولية والنظر يكونان للواقف - حفظه الله تعالى- مدة حياته، ثم بعده فللأرشد فالأرشد من ذريته، ذكراً كان أو أنثى. وبعد انقراض الذرية يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من ذرية إخوته

وأخواته. وبعد انقراض ذرية الإخوة والأخوات المذكورين يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من ذرية عميه وابن عمه. وبعد انقراض ذرية عميه وابن عمه يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من أقرباء الواقف ممن ينسب إليهم بأبٍ من الآباء، أو بأمٍ من الأمهات، فإذا انقرضوا جميعاً كذلك ولم يبق من أقرباء الواقف ممن ينسب إليهم **/ص٣٨/** بأبٍ من الآباء[١٩٧]، أو بأمٍ من الأمهات، يكون النظر والتولية للأرشد فالأرشد من ذرية عتقائهم جميعاً.

وإذا آل إلى الحرمين الشريفين، فالتولية والنظر يكونان لمتوليهما حينئذ.

ومنها أن الواقف -أثابه الله تعالى- له خاصة ولاية الإدخال والإخراج في وقفه هذا، بمعنى أنه هو يدخل في وقفه هذا من شاء إدخاله، ويخرج من شاء إخراجه دون من يأتي بعده من المتوليين[١٩٨] وغيرهم.

ومنها أنّ التقرير والعزل فيما سيأتي من الوظائف في هذا الوقف يكونان للواقف -أثابه الله تعالى- ولمن له ولاية النظر والتولية بعده.

ومنها أنّ وظيفة الجباية لغلّة وقفه الكاين بطرابلس الشام تكون لفخر السادات[١٩٩] والفضلاء (الفخام) [٢٠٠]، السيد مصطفى[٢٠١] أفندي ابن المرحوم الشيخ أحمد تلّي زاده، ولأولاده الذكور، وهم: السيد عمر چلبي ، والسيد محيي الدين چلبي [٢٠٢]، والسيد عبد الرحمن چلبي، والسيد محمد صالح، ولمن سيحدثه[٢٠٣] الله تعالى له من الأولاد الذكور بينهم على السوية، ثم من بعدهم على أولادهم، ثم على أولاد أولادهم، ثم

على أنسالهم وأعقابهم الذكور منهم دون الإناث، أبداً ما عاشوا، ودايماً ما بقوا. وبعد انقراضهم فالتقرير لمن يراه من له الولاية والنظر على الوقف.

ومنها أنّ المتولّي على هذا الوقف، كائناً من كان، الواقف أو غيره، يخرج من غلّة وقف طرابلس كل سنة مائة وأربعة وسبعين قرشاً، يدفع منها أربعة وعشرين قرشاً للشيخ مصطفى وذريته الذكور منهم دون الإناث، منها، اثنا عشر قرشاً بمقابلة وظيفة قراءة(٢٠٤) سورة يس(٢٠٥) الشريفة، والمعوذات، وأم الكتاب في صبيحة كل يوم. ويدفع أيضاً اثنا(٢٠٦) عشر قرشاً لمن ذُكروا أيضاً بمقابلة وظيفة قراءة ما تيسر من القرآن العظيم في أي مكان كان، وإهداء ثواب ذلك في صحائف الواقف وأصوله وفروعه وحواشيه ومحبيه. ويدفع خمسين قرشاً للشيخ مصطفى أفندي المذكور وذريته، الذكور منهم دون الإناث، بمقابلة وظيفة الجباية المشروطة عليهم حسبما تقدم.

ومنها أنّ وظيفتي القراءة(٢٠٧) المشار إليهما يكونان على الشيخ مصطفى أفندي المذكور، وأولاده المذكورين، الذكور منهم دون الإناث، شرطهما كشرط وظيفة الجباية المتقدم ذكرها. والمائة قرش الباقية يدفع منها خمسين قرشاً لفقراء الحرم المكي، وخمسين قرشاً لفقراء الحرم المدني، يرسل ذلك مع أمينٍ ثقة في كل سنة أيام موسم الحاج الشريف، يدفعها لمن ذُكر، ويأخذ(٢٠٨) منهم بذلك سنداً بالوصول إليهم.

* * *

للبحث صلة

حواشي نص الوقفية

(القسم الأول)

(١) العنوان من النسخة الطرابلسية.

(٢) الصواب: ((مسؤول)).

(٣) الصواب: ((وغفراناً))، والتزاماً بالسجع كان ينبغي القول: ((الآمل منه منه وغفرانه)).

(٤) المولى الخلافة: القاضي. وغالباً ما يأتي في السجلاّت موصولاً: ((الموا ـ خلافه)). وفي السِجِلّ رقم ٢٦ لسنتي ١١٧٤ و١١٧٥هـ/ ١٧٦٠ و١٧٦١م. من سجلاّت المحكمة الشرعية بطرابلس، ص ١٦٤ يرد: ((تنصيب عمر بن حسين النابلسي الخزرجي نيابة قضاء طرابلس، وقضاء أضاليا حالاً، وقضاء صيدا نيابة حالاً، في غُرة شوال ١١٧٥هـ)). وجاء في السجلّ رقم ١٩ لسنوات ١١٧٥- ١١٧٧هـ. أنه أراد السفر إلى القدس لأجل صلة الرحم، وأنه أناب عنه في تعاطي الأحكام الشرعية في قضاء طرابلس الشام لشيخ يدعى ((إبراهيم أفندي))، وذلك في يوم الجمعة غرة شهر جمادى الثاني [كذا والصواب الثانية] سنة ١١٧٦هـ/ ١٧٦٧م. وأراد السفر مرة أخرى إلى اللاذقية، فأناب عنه كاتب محكمة طرابلس ((مصطفى الكنجي)) في شهر شعبان ١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م. (ص٩٠) (انظر: موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي –د. عمر عبد السلام تدمري- (١٦ مجلّداً، في ٣ أقسام) طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. –القسم الثالث- الجزء الثالث- ص٣٨٧- ٣٩٠- رقم ٩٢٥) وأثبتنا اسم أبيه ((حسين)) كما جاء في سجلاّت المحكمة بطرابلس. والله أعلم بالصواب.

(٥) هذه الفقرة لم ترد في النسخة الطرابلسية.

(٦) هكذا ورد في الأصل. والصواب: ((الخزرجي))- ولم يرد الختم في النسخة الطرابلسية.

(٧) هذه العبارة لم ترد في الطرابلسية.

(٨) في الطرابلسية: ((لينال)).

وسأرمز بعد الآن إلى النسخة الطرابلسية بحرف ((ط)).

(٩) ليست في ((ط)).

(١٠) في النسخة الدمشقية: ((مبنى))، وما أثبتناه من ((ط)).

(١١) هكذا في النسختين. والصواب: ((ثرى)).

(١٢) في ((ط)): ((لتوطن)).

(١٣) في الدمشقية -وسأرمز بعد الآن إليها بحرف ((د))-: ((لأخراه)). وما أثبتناه من ((ط)) .

(١٤) في ((ط)) : ((بينة)).

(١٥) في ((ط)) : ((ونقل)).

(١٦) في ((ط)): ((مضات)).

(١٧) في ((ط)): ((وذالك)) بإضافة ألف بعد الذال، وستتكّرركثيراً، فلا داعي للتنبيه.

(١٨) السقْي الغربي: هو بساتين طرابلس الواقعة غربي المدينة على ساحل البحر. وتقسم بساتين طرابلس –عقارياً- إلى ثلاثة أقسام، هي: السقْي الشرقي، وهو المجاور لنهر طرابلس المعروف بنهر ((أبو علي))، والسقْي الوسطاني، والسقْي الغربي. وعرف بـ ((السقْي)) لأنه كان يسقى من نهر طرابلس عن طريق سواقٍ مخصوصة.

(١٩) في ((ط)) : ((جامع)) .

(٢٠) الكبير: هو الجامع المنصوري الكبير، أمر ببنائه السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، وتمّ بناؤه في سنة ٦٩٣هـ/ ١٢٩٤م. وهو أكبر جوامع طرابلس ولبنان على الإطلاق. سمي بـ ((المنصوري)) تيمناً وتخليداً للمنصور قلاوون فاتح طرابلس ومحررها من الفرنج الصليبيين سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م.

للمزيد عن الجامع يراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك – عمر عبد السلام تدمري - طبعة دار البلاد، طرابلس ١٩٧٤، وآثار طرابلس الإسلامية –عمر عبد السلام تدمري- طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٩٩٤.

(٢١) التوبة: كان يعرف قديماً بالجامع الناصري. (صبح الأعشى في صناعة الإنشا – للقلقشندي-١٤ جزءاً، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٣- ج١٢/ ص٤٧٤) حيث بناه السلطان الناصر محمد بن قلاوون أثناء سلطنته الثانية بين ٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٨- ١٣٠٨م. وهو يشبه الجامع المنصوري الكبير. قيل إنّ المكلّف ببنائه قصر في عمارته، فألزمه السلطان ببناء جامع آخر، فبنى هذا الجامع، واشتهر إلى الآن باسم جامع التوبة.

للمزيد يراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس... ص١٣٥-١٥٤.

(٢٢) القرش الأسدي: عملة فضية عالية القيمة في القرنين ١١ و١٢هـ/ ١٧ و١٨م. ويعادل ٤٠ بارة أو ١٢٠ أُقجة، ويزن ٢٦ غراماً. (أركيولوجيا المصطلح الوثائقي – منشورات معهد العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية، طرابلس ١٩٨٦- ص ٧٢).

(٢٣) ماء القُلَيط: هو ماء السقْي الذي تسقَى به بساتين طرابلس. وكان حتى منتصف القرن السابق (العشرين الميلادي) يعرف بـ «قُلَيط الحزوري».

(٢٤) مرج الأسكلة: هو مرج ميناء طرابلس، وكانت الميناء تسمى بالأسكلة حتى عهد قريب، من كلمة SKALA اليونانية، وتعني المرفأ. (الحضارة الفينيقية –ج. كونتنو- ترجمة د. عبد الهادي شعيرة- القاهرة ١٩٤٨- ص ٢٩) وكانت الطريق بين طرابلس والميناء تعرف قديماً بـ «المرج».

(٢٥) في «د»: «المومي».

(٢٦) في «ط»: «با الذكر».

(٢٧) بنو نجا: أسرة طرابلسية معروفة، انتقل بعض فروعها إلى بيروت، فكان منهم نائب بيروت الوزير السابق «رفيق نجا» توفي سنة ١٩٩٨.

(٢٨) في ((ط)): ((الكن))، والمثبت من ((د)) هو الصواب. و((اليگن)): بالكاف الفارسية التي تلفَظ كالجيم المصرية، ومعناها ((ابن الأخت))، وهو لَقَب لا يكون عادةً إلاّ لابن أخت ملك أو أمير. (حكمت شريف –تاريخ طرابلس الشام..- مرجع تقدم- ص ٦).

(٢٩) الظني: من الظنية. فرقة من فرق الشيعة يأخذون بالظن، كانوا يسكنون في الجبال الشمالية الشرقية من طرابلس، وهي المعروفة الآن بجبال ((الضنية)) (بالضاد). وقد تحول جميع سكا ا إلى مذهب الجماعة بعد فتح المماليك لسواحل الشام. (عمر عبد السلام تدمري –تاريخ طرابلس السياسي والحضاري..- مرجع تقدم- ج٢/ ص٩٤).

(٣٠) السنجق: هو محمود بيك السنجق. له جامع معروف في محلّة التبانة بطرابلس. توفي سنة ١٠٣٠هـ/ ١٦٢٠م. (تدمري –تاريخ طرابلس..- ج٢/ ٣١١ و٣٢٤، ٣٢٥).

(٣١) في ((ط)) ((سهم)).

(٣٢) المعد: أي المحدد وقت عدانه.

(٣٣) برج بارسباي = برسباي. أشهر أبراج طرابلس الحربية الستة المنتشرة على ساحل البحر، بين مصب ر ((أبو علي)) ورأس الميناء، لايزال قائماً إلى الآن. بناه نائب السلطنة الأمير ((سيف الدين برسباي بن عبد الله بن حمزة الناصري)) أثناء نيابته بطرابلس (٨٥٩- ٨٦٥هـ/ ١٤٥٤- ١٤٦٠م). انظر: ا مع المفنن بالمعجم المُعنون، لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري (توفي ٩٢٠هـ/ ١٥١٤م. –مخطوط بمكتبة البلدية بالإسكندرية، رقم (٨٠٠ تاريخ) في مكتبتي نسخة مصورة عنه، ورقـة ٤٢٣، تدمري –تاريخ طرابلس..- ج٢/٢٦٩)
Notes sur les défenses de la Marine de tripoli- J. Sauvaget- Paris 1938.
ويعرف البرج عند العامة – خطأً - ببرج السباع.

(٣٤) بركة السمك: في محلّة بظاهر طرابلس تعرف بالبداوي على مسافة ٣كلم. شمالاً، وبجوار البـركة زاوية الأمير «دمرداش المحمدي الظاهري برقوق» بناها أثناء نيابته طرابلس (٧٩٠- ٧٩٦هـ/ ١٣٨٨- ١٣٩٣م) قال «السخاوي»: «إن زاويته على بركة داوية». انظر كتابه: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٠ أجزاء)- طبعة مصر ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م- ج٣/ ٣١٩).

(٣٥) لا وجود للمقبرة الآن.

(٣٦) ما بين القوسين ساقط من «ط».

(٣٧) برج الجُلُبان: بناه نائب طرابلس الأمير «سيف الدين جلُبان المؤيدي» بين (٨٣٨- ٨٤٢هـ/ ١٤٣٤- ١٤٣٨م). له وقفية بتاريخ سنة ٨٤٥هـ/ ٤١- ١٤٤٢م. في مكتبة المجمع العلمي بدمشق، رقم (٤٨٣٨ عام) وفي مكتبتي صورة عنها. وقد أزيل هذا البرج سنة ١٩٦٠م.

(٣٨) هو سليمان باشا ابن إبراهيم العظم، الجد الأول، تولّى باشوية طرابلس، ثم صيدا، فطرابلس ثانية، ثم نقل إلى باشوية الشام وأقام فيها خمس سنوات (١٧٣٣- ١٧٣٨م) ثم نقل إلى مصر ١٧٣٩م ولم يمكث أكثر من عام، وأعيد إلى دمشق سنة ١٧٤٣م. وبقي حتى مات ١٧٤٦م. وهو يحاصر قلعة طبرية.

(٣٩) قلعة طرابلس: كانت في الأساس حصناً أسسه الصحابي «سفيان بن مجيب الأزدي» بين سنتي (٢٤- ٢٥هـ ٦٤٤- ٦٤٥م). ومنه فتح طرابلس. وفي سنة ٤٩٧هـ/ ١١٠٥م. بنى مكانه القائد التولوزي «ريمون دي سان جيل» حصناً عرف باسمه حاصر منه طرابلس، وتحول الحصن إلى قلعة على يد الأمير «سيف الدين أسندمر الكُرجي» نائب طرابلس في سنة ٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م. ثم زاد عليها السلطان العثماني «سليمان بن سليم الأول» برج البوابة الشمالي في سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م. (للمزيد يراجع: عمر عبد السلام تدمري – قلعة طرابلس في التاريخ، حصن عربي إسلامي في الموقع والأساس –مجلّة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٣- العدد ١٤٣- ص١١-٢٣).

(٤٠) في ((ط)): ((باالاشجار)).

(٤١) في ((ط)): ((ظهرها)).

(٤٢) شواهي: مفردها شاهية، وهي وحدة من العملة العثمانية تساوي خمس مصريات، أي سدس القرش الأسدي الذي يعادل ٣٠ مصرية. وقد تقدم التعريف بالقرش الأسدي، (انظر: أركيولوجيا المصطلح الوثائقي –معهد العلوم الاجتماعية، مرجع تقدم – ص٧٢).

(٤٣) بنو المولوي أسرة معروفة في طرابلس، وهم في الأصل من بني السنيني نسبة إلى قرية سنين، عرفوا بالمولوي لانتسابهم إلى الطريقة المولوية التي أسسها ((جلال الدين الرومي))، فكانوا مشايخ تكية الدراويش المولوية القائمة على الضفّة الغربية من نهر ((أبو علي)) بسفح قلعة طرابلس.

(٤٤) بنو الدبوسي أسرة معروفة في طرابلس، ينسب إليها حي ((الدبابسة)) القريب من مقبرة باب الرمل. وفي الحي مدرسة تعرف حتى الآن بـ ((الدبوسية)) لها وقف باسم الحاج علي حسني الكاظمي مؤرخة في سنة ١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م. (الأوقاف الإسلامية في البلاد المشمولة بالانتداب –لسليم مجذوب- منشورات التمدن- طبعة الحضارة بحارة النصارى، طرابلس، قسم٢ ص٣).

(٤٥) في ((ط)): ((للبستانين)).

(٤٦) في ((ط)): ((ببستان)).

(٤٧) إضافة من ((ط)).

(٤٨) لم تسعفنا المصادر بشيء عنه.

(٤٩) لم تسعفنا المصادر بشيء عنه.

(٥٠) من أوقاف ((الطواشي)) مدرسة تعرف بالطواشية، وهي تتوسط الجانب الغربي من سوق الصاغة، من عصر المماليك، تنسب في سجلّات المحكمة الشرعية بطرابلس إلى الأمير ((سيف الدين محمد الطواشي)) ولم أتأكد من معرفته إلى الآن. (راجع السجلّ رقم ٣٦ صفحة ١١٩ لسنة ١٢٧٣هـ. والسجلّ رقم ٥٤ صفحة

٧٨ لسنة (١٢٥هـ). وعن المدرسة يراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس...- عمر عبد السلام تدمري- ص ٢٨٧- ٢٨٩.

(٥١) مدرسة الحُجيجية: تقع في وسط سوق النحاسين، وتمتاز بأنّ لها مئذنة بخلاف مدارس طرابلس، وهي من عصر المماليك، لم نقف على اسم مؤسسها ولا تاريخها بالتحديد. تحولت مؤخراً إلى مسجد تقام فيه خطبة وصلاة الجمعة. (راجع عنها: تاريخ وآثار...- تدمري- ص ٣١٤- ٣١٨).

(٥٢) بستان الجاموس: ينسب لبني الجاموس، وهم أفراد أسرة كانت معروفة بطرابلس عندما زارها الرحالة ((ابن محاسن الدمشقي)) في سنة ١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م. فذكر منهم: العلاّمة إبراهيم بن الجاموس، وابنه ((صنع الله)) خطيب جامع التوبة، والشيخ عبد الحي بن الجاموس، وابنه الشيخ عبد القادر خطيب وإمام مسجد البرطاسي. (انظر: المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية – لابن محاسن الدمشقي- تحقيق د. محمد عدنان البخيت – طبعة دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م- ص ٧٠، ٧١).

(٥٣) جامع البرطاسية: هو مدرسة وجامع البرطاسي، نسبة لصاحبهما ((عيسى بن عمر البرطاسي الكُردي)) أحد أمراء الطبلخاناه ومشد الدواوين بطرابلس في عصر المماليك، بناهما حول سنة ٧١٠هـ/ ١٣١٠م. ومات بطرابلس في سنة ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م. ويقع الجامع مع المدرسة على الحافة الغربية لنهر ((أبو علي)) ويعتبر من أجمل مساجد طرابلس، في محلّة باب الحديد. للمزيد عنه يراجع: تاريخ وآثار.. مرجع سابق ص ٢٠٧- ٢١٦.

(٥٤) في النسخة الدمشقية: ((البقاجي)) وهو غلط. والمثبت من ((ط)) وهو الصحيح. وجامع ((التفاحي)) الاسم القديم للجامع المعروف الآن بـ ((الحميدي)) نسبة إلى السلطان ((عبد الحميد الثاني)) حيث جرى إحياؤه من جديد في عهده، وهو في محلّة ((حارة النصارى)) التي كانت تعتبر بظاهر طرابلس. لا يعرف تاريخ تأسيسه بالتحديد، ولا اسم بانيه. وعرف بـ ((التفاحي)) نسبة إلى بساتين التفاح التي

كانت تحيط به، أو لعلّ مؤسسه من بني التفاحي. وسيأتي ذكر الجامع لاحقاً مرة أخرى. (انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري.. –تدمري- ج٢/ ٢٨١).

(٥٥) في طرابلس أكثر من جبانة للمسلمين، أكبرها حالياً، مقابر باب الرمل، وجبانة التبانة، وجبانة الميناء، وجبانة الغرباء، وجبانة الزعبية، وغيرها. والجبانة المقصودة هنا هي جبانة التبانة، حسب سياق الأماكن المذكورة القريبة منها، مثل بستان السياقة = الناعورة، وبعل العمادي، وبستان سندمر الآتي ذكره. وهي بظاهر محلّة التبانة قديماً، شماليّ طرابلس، بين جامع محمود بيك السنجق وسوق الخُضرة، بطرف سوق القمح.

(٥٦) في ((ط)): ((وغيرهم)).

(٥٧) في ((ط)): ((ا)).

(٥٨) سندمر الملك: هو نائب السلطنة بطرابلس ((سيف الدين أسندمر الكُرجي)) (٧٠٠- ٧٠٩هـ/ ١٣٠٠- ١٣٠٩م). ومن ألقابه ((ملك الأمراء)). ينسب إليه ((سويقة أسندمر)) وهي محلّة ((السويقة)) باطن طرابلس على الضفة الشرقية للنهر، وله كثير من الآثار في المدينة ونواحيها، وتاريخه حافل في طرابلس وغيرها. قُتل سنة ٧١١هـ/ ١٣١١م. (انظر: تاريخ طرابلس... – تدمري - ج٢/ في مواضع كثيرة منه).

(٥٩) في ((ط)): ((باشا)).

(٦٠) لم أقف على ترجمة للحاج علي العمادي المذكور. وفي طرابلس أسرة ((العمادي)) كان منها الشيخ محمد خالد بن حسن بن خالد العمادي الأحمدي الطرابلسي، أصدر مجلّة ((الرياض)) الأدبية سنة ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م وتوفي سنة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م. (انظر عنه في: موسوعة علماء المسلمين... –تدمري- القسم الثالث – ج٤/ ٣٣٣، ٣٣٤، رقم ١٢٦٢).

(٦١) في ((ط)): ((الاربعة)).

(٦٢) هكذا في النسختين. وهو تحريف عامي للأصل، والأصل: ((القرطائية)) أو ((القرطاوية)) حسب المشهور عند الطرابلسيين. نسبة إلى نائب السلطان المملوكي بطرابلس الأمير ((شهاب الدين قَرطاي بن عبد الله الناصري)) صاحب المدرسة المشهورة بالقرطاوية، الملاصق للجامع المنصوري الكبير من جهة الشرق، وهي أكبر وأفخم مدارس طرابلس. بناها أثناء نيابته الأولى (٧١٦- ٧٢٦هـ/ ١٣١٦- ١٣٢٦م). للمزيد عنها يراجع: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس.. –تدمري- ص ٢٤٤- ٢٦٧، وآثار طرابلس الإسلامية – تدمري- ص ١٨٣- ٢٣٧).

(٦٣) في ((ط)): ((عليه)).

(٦٤) لم أجد في المصادر شيئاً عنه.

(٦٥) المُعيصرة: في الجنوب الشرقي من طرابلس، وهي تصغير المعصرة، لعصر الزيتون. (انظر: شمال لبنان في القرن السادس عشر – د. عصام كمال خليفة- بيروت ١٩٩٩- ص ١١٨).

(٦٦) الكورة: ناحية في الجنوب الشرقي من طرابلس. قَصبتها بلدة أميون. وهي من أقضية طرابلس، أكثر سكا ا من الروم الأرثوذكس، و ا مسلمون. واسمها عربي بمعنى: الناحية، أو المنطقة، ويعود إلى صدر الإسلام.

(٦٧) بنو السلْطي أسرة معروفة بطرابلس، أصلهم من مدينة السلْط بالأردنّ، تولّى أفرادها عدة مناصب عسكرية وإدارية، منهم أحمد چاويش المذكور، وكان ضابط الراجلين بقلعة طرابلس. له وقفية مؤرخة في سنة ١١٤٨هـ/ ١٧٣٥م. (انظر: تاريخ آل السلْطي – عمر عبد السلام تدمري- طبعة دار الإيمان، طرابلس١٩٩٧).

(٦٨) في ((ط)): ((بالزيادي)).

(٦٩) صدقَة: أسرة طرابلسية معروفة، من أهلها النصارى الأرثوذكس. منها ((إلياس صدقة الطرابلسي))، له ((نفح العنبر بتاريخ بربر)) وهو تاريخ لحاكم طرابلس واللاذقية ((مصطفى أغا بربر)) (١٧٦٧ -١٨٣٤ م) انظر: نفح العنبر بتاريخ بربر،

رسالة مخطوطة لإلياس صدقة الطرابلسي –تحقيق عمر عبد السلام تدمري- مجلّة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٤٠٠هـ - العدد ٢٥- ص٢٤ وما بعدها.

(٧٠) في ((د)) حضرة.

(٧١) هو الزاهد المشهور: أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي. أصله من كورة بلْخ. رابط في سواحل الشام وغزا الروم في البحر، واستشهد وهو يغزو سنة ١٦٢هـ/ ١٧٧٨م. اختلفوا في مكان قبره، فقيل دفن في مدينة صور في موضع يقال له ((مدفلة))، وقيل في إحدى جزر بلاد الروم، وقيل في مرج غوطة دمشق، وقيل بالساحل قريباً من طرابلس، والمشهور أنه في جبلة. انظر: موسوعة علماء المسلمين...- عمر عبد السلام تدمري- بيروت ١٩٨٤- القسم الأول – ج١/ ٢٠٠- ٢١٠، وتاريخ الإسلام ووفَيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) – حقّقناه وصدر كاملاً في ٥٢ مجلّداً- حوادث ووفيات ١٦١- ١٧٠هـ- طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م. – ص٤٣- ٥٩ رقم الترجمة ٣ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٧٢) لم أجد لها أو لأسرها ذكراً في المصادر.

(٧٣) لم أجد لهذه الأسرة أي ذكر. وفي (ط) ورد: ((مزرعة ونصب أشجار)).

(٧٤) ليست في ((ط)).

(٧٥) في ((ط)): ((القلعجي))، وسيعاد هكذا في ((د)). وهو منسوب إلى القلعة.

(٧٦) العكاري: نسبة إلى عكّار، بلاد وجبال معروفة في الشمال الشرقي من طرابلس.

(٧٧) في ((د)): المعمادي، والتصحيح من ((ط)). وبنو المعماري أسرة معروفة بطرابلس.

(٧٨) هو الشيخ عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي حامد الحامدي الشهير بابن عبد الحق، خطيب جامع العطار بطرابلس، كان موجوداً إلى ما بعد سنة ١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م. انظر عنه في: موسوعة علماء المسلمين... – تدمري- القسم الثالث – ج٣/ ١٠٤، ١٠٥ رقم الترجمة ٦٧٢.

(٧٩) في ((ط)): ((قرسيس)).

(٨٠) في ((د)): ((المذبورة)).

(٨١) في ((ط)): ((زيتون بني سيني))، وقد تقدم قبل قليل في ((د)): ((زيتون نرسيس))، والله أعلم بالصواب.

(٨٢) في ((د)): ((بن)).

(٨٣) بنو المسقاوي أسرة معروفة بطرابلس، منها ((محمد المسقاوي)) وكان رئيساً لبلديتها، والمحامي ((عمر كامل المسقاوي)) النائب والوزير السابق.

(٨٤) في ((ط)): ((ستت)).

(٨٥) في ((ط)): ((الثلاث)).

(٨٦) بكَفْتين: قرية في قضاء الكورة قُرب طرابلس، يقال لها ((كفتون))، ا آثار جامع قديم ودير يعد من أعظم أديرة لبنان فيه مدفن للبطاركة منذ العام ١٦١٣م. ذكره ((ابن فضل الله العمري)) في ((مسالك الأبصار في ممالك الأمصار)). (محمد كرد علي –خطط الشام (٦ أجزاء) –دمشق ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م.- ج٦/ ٣٧).

(٨٧) هو محمد بن صالح بن منصور الأدهمي الطرابلسي- تولّى خطابة جامع العطار، ثم إمامة المدرسة القادرية، وتدريس الدبوسية. توفي سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م. انظر عنه في: موسوعة علماء المسلمين تدمري- القسم الثالث- ج٤/ ١٦٣- ١٦٥ رقم ١١١٤.

(٨٨) لم أجد له ترجمة.

(٨٩) بنو جندح: أسرة طرابلسية معروفة حتى الآن، تعمل في التجارة.

(٩٠) إضافة من ((ط)).

(٩١) ما بين القوسين تكرر في ((د)).

(٩٢) بنو البركة: أسرة معروفة بطرابلس، كان منهم علماء ونقيب أشراف. وفي حي الرمانة ضريح ((حسن بن البركة)) المتوفى سنة ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م انظر: تاريخ طرابلس..- تدمري- ج٢/ ٣٠١.

(٩٣) بنو الحكيم: أسرة طرابلسية معروفة، انتقل فرع منها إلى بيروت، فكان منهم نائب بيروت المرحوم ((عدنان الحكيم)) صاحب جريدة ((صوت العروبة)) مؤسس حزب النجادة.

(٩٤) بشه: اصطلاح شائع في العصر العثماني للتوقير، بمعنى: فلان المحترم، وكان يطلق بصفة خاصة على الجند العثمانيين من الإنكشارية. (دائرة المعارف الإسلامية، المعربة. مادة: باشا وبشه).

(٩٥) لم أعثر على هذه الأسرة في مصادري.

(٩٦) بنو الشهال: أسرة مشهورة بطرابلس، وهم من سلالة بني سيفا الأكراد أمراء عكار وباشاوات طرابلس في القرنين ١٦ و١٧م. غيروا نسبتهم تخلّصاً من خصمهم الأمير ((فخر الدين المعني الثاني)).

(٩٧) ما بين القوسين ليس في ((ط)).

(٩٨) في ((ط)): ((الأراضي)).

(٩٩) في ((ط)): ((النرسجية)).

(١٠٠) بنو البِيري: أسرة تنتسب إلى بلدة سير في الضنية. منهم الشيخ عمر بن أحمد البِيري خطيب وإمام الجامع المنصوري الكبير، ومدرس الشمسية والقرمشية. توفي سنة ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦ وابنه عبد الهادي الذي خلَفَه في وظائفه. وتوفي سنة ١١٧٥هـ/ ١٧٦١. ذكر بعضهم ((المرادي)) في سلك الدرر ١٤٠/٣ و١٨٨، وبعضهم في سجلاّت المحكمة الشرعية، وآثار طرابلس الإسلامية – تدمري- ص ٩٦-٩٨ و١١٦-١١٩.

(١٠١) لم أجد له ترجمة.

(١٠٢) لم أجد له ترجمة.

(١٠٣) في ((ط)): ((باالبيدر)).

(١٠٤) هو محمود بيك السنجق، صاحب الجامع المعروف باسمه، وقد تقدم ذكره.

(١٠٥) بنو الحالومي: من الأسر الطرابلسية. من أبنائها: المرحوم يج الحالومي مدير بنك مصر – لبنان في طرابلس، في النصف الثاني من القرن الماضي.

(١٠٦) في ((ط)): ((الستت)).

(١٠٧) يقع وادي هاب عند مدخل طرابلس الجنوبي في محلّة البحصاص. به عين ماء هاب التي يشرب منها أهل طرابلس حالياً.

(١٠٨) تكررت في ((ط)).

(١٠٩) سقطت من ((ط)).

(١١٠) في ((ط)): ((وأحد وعشرين أصل)).

(١١١) في ((ط)): ((السكه)).

(١١٢) في ((ط)): ((الكان)).

(١١٣) في ((ط)): ((القبنقية)) (بتقديم الباء)، وهذا المدفن غير معروف الآن، وحسب الوصف فإنه كان بظاهر طرابلس من جهة الجنوب منها ومن مقبرة باب الرمل.

(١١٤) لم أجد له ترجمة.

(١١٥) محلّة مسجد الخشب: كانت معروفة في عصر المماليك. ذكرها ((عبد الباسط ابن خليل الظاهري)) في ((ا مع المفَنن بالمعجم المُعنون)). ووردت في الوثائق العثمانية. وهي في الشرق من مقبرة باب الرمل في الجهة الجنوبية من طرابلس، حيث محلّة ((قهوة موسى)) الآن. وترجح أنه كان ا مسجد مبني بالخشب فعرفت المحلّة به. انظر: محلاّت طرابلس القديمة، مواقعها، أسماؤها، سكا ا من خلال الوثائق العثمانية –عمر عبد السلام تدمري- في كتاب: المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس إبان الحقبة العثمانية- منشورات كلية الآداب بالجامعة اللبنانية- طرابلس ١٩٩٥- ص١٠٥، ١٠٦ و١٢١- ١٢٤.

(١١٦) في ((ط)): ((ستت)).

(١١٧) محلّة الحجارين قريبة من الجامع المنصوري الكبير، في الجهة الشمالية الغربية منه. انظر عنها في دراستنا السابقة: محلاّت طرابلس القديمة.

(١١٨) في ((ط)) : ((محلاة)).

(١١٩) في ((ط)) : ((ادبخانه)).

(١٢٠) في ((ط)) : ((البحصاصي)).

(١٢١) في ((ط)) : ((بممشا)).

(١٢٢) في ((ط)) : ((خزينتين)) وقد ترجح التثنية هذه في ((الخزينة)) لانسجامها لغة مع الصفة الملحقة ا وهي ((راكبتين)) بعد التصحيح اللغوي.

(١٢٣) في ((ط)) : ((طريق)).

(١٢٤) لم أجد تعريفاً م.

(١٢٥) زادة: بالتركية، معناها: اين.

(١٢٦) محلّة باب الحديد: في وسط طرابلس المملوكية القديمة. كان ا باب حديدي ضخم، فعرفت المحلّة به. انظر دراستنا: محلاّت طرابلس القديمة.

(١٢٧) في ((ط)) : ((الأسفل)).

(١٢٨) متخت: طبقة تعلو القاعة أو الإيوان، سقفها منخفض، تتخذ لحفظ بعض الأشياء. وتسمى عند الطرابلسيين: ((تختية)).

(١٢٩) في ((د)): و((بالجزوع)) وهو غلط، ووردت ذ الخطأ في أماكن أخرى من الوثيقة.

(١٣٠) البيمارستان: بناه نائب السلطنة بطرابلس الأمير ((عز الدين أيبك الموصلي)). أثناء نيابته (٦٩٤- ٦٩٨هـ/ ١٢٩٤- ١٢٩٨م) في محلّة باب الحديد بمواجهة جامع البرطاسي. وقد أزيل بعد فيضان ر ((أبو علي)) الذي حدث أواخر سنة ١٩٥٥ (انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضـاري – تدمـري- ج٢/ ٢٩٨، ٢٩٩).

(١٣١) في ((ط)) : ((المذكو)) من غير راء. وهو سهو.

(١٣٢) في ((ط)) : ((بني)).

(١٣٣) في ((ط)) : ((الثلاث)).

(١٣٤) في ((ط)) : ((محل)).

(١٣٥) محلة بين الجسرين: تابعة لمحلّة السويقة، بين جسر السويقة والجسر الجديد المعروف بجسر اللّحامة، فوق النهر. انظر دراستنا: محلاّت طرابلس القديمة.

(١٣٦) في ((ط)) : ((مربع)).

(١٣٧) في ((ط)) : ((يتوصط)).

(١٣٨) في ((ط)) : ((يتوصطها)).

(١٣٩) في ((ط)) : ((داخل)).

(١٤٠) هكذا في النسختين. والصواب: ((أعلى)).

(١٤١) في ((ط)) : ((ممشا)) وقد وردت ـذا الإملاء في أكثر من مكان في الوثيقة.

(١٤٢) إضافة من ((ط)) .

(١٤٣) الصواب: ((غير النافذه)).

(١٤٤) لم أجد عنهم شيئاً.

(١٤٥) كان على جانبي ـر ((أبو علي)) عدة طواحين لطحن الحبوب، منها: طاحون الحجيج، وطاحون أسندمر، وطاحون السلطان، وطاحون المنصورية، وطاحون الجديدة، وطاحون الدرويشية، وطاحون طّربيه، وطاحون المغابرية، وطاحون الدير، وغيرها. نقلنا أسماءها من سجلاّت المحكمة الشرعية بطرابلس، ولم يبق منها سوى طاحون أسندمر، وهي معطّلة.

(١٤٦) محلّة التربيعة: كانت في عصر المماليك والعصر العثماني تعرف بمحلّة ساحة الحمصي، نسبة إلى الأمير ((علَم الدين سنجر الحمصي)) الذي كان يتولى وظيفة ((شاد الدواوين)) بطرابلس سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م. وبنى في المحلّة داراً ومدرسة لا تزالان قائمتين إلى الآن. انظر دراستنا: محلاّت طرابلس القديمة.

(١٤٧) خان المنجدين: لعلّه الخان القائم الآن المعروف بخان الـ چاويش، غربي جامع العطار.

(١٤٨) ساحة عميرة: هي ساحة بركة الملاّحة حالياً، القريبة من محلّة الدباغة.

(١٤٩) بنو البحيري: من الأسر الطرابلسية، اشتهر منها ((كامل البحيري)) الذي أصدر مجلّة ((رياض طرابلس)) وكان يرأس تحريرها الشيخ حسين الجسر الطرابلسي.

(١٥٠) في ((ط)) : ((الطاحون)).

(١٥١) طاحون المسلخ: هي طاحونة أسندمر، كانت بقرب مسلخ طرابلس على النهر. وقد أزيل المسلخ وبقيت الطاحون.

(١٥٢) في ((ط)) : ((أحدها)).

(١٥٣) في ((ط)) : ((ولا خرا)).

(١٥٤) في ((ط)) : ((الجار)).

(١٥٥) في ((ط)) : ((يلاصقهما)).

(١٥٦) في ((ط)) : ((مطلات جنينة)).

(١٥٧) في ((ط)) : ((طاحون)).

(١٥٨) في ((ط)) : ((ذكرهم)).

(١٥٩) في ((ط)) : ((لهما)).

(١٦٠) في ((ط)) : ((سلم)).

(١٦١) في ((ط)) : ((الجارين)).

(١٦٢) النهر الكبير: ر طرابلس المعروف بنهر ((أبو علي)).

(١٦٣) في ((ط)) : ((البتين)).

(١٦٤) محلّة اليعقوبية: تقع تحت سفح قلعة طرابلس الشرقي، بينها وبين النهر. وتمتد شمالاً إلى محلّة باب الحديد. وتعرف حالياً بـ ((تحت السِباط)) (من الساباط). عرفت باليعقوبية نسبة إلى سكا ا من اليعاقبة في عهد الفرنج حيث كان في المحلّة مقر بطركية اليعاقبة بجوار البيمارستان. ولايزال باب حمام ((عز الدين)) يحمل فوق بابه اسم ((القديس يعقوب)) وقد كُتب باللاتينية- وعرفت المحلّة في العهد العثماني باسم محلّة خوري. انظر دراستنا: محلاّت طرابلس القديمة.

(١٦٥) هكذا في النسختين. والصواب: ((ثلاثة)).

(١٦٦)هو بئر السيدة بدرا بنت منصور، لها وقفية مؤرخة في سنة ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣م. (سجل المحكمة الشرعية بطرابلس رقم٤/ ص١٥٤).

(١٦٧) في ((ط)) : ((علوي)).

(١٦٨) في ((ط)) : ((يتوصطها)).

(١٦٩) في ((ط)) : ((ادبخانه)).

(١٧٠) ساقطة من ((ط)).

(١٧١) بنو كرامة أو كرامي: من مشاهير الأسر الطرابلسية، منها المفتي، والنائب، ورئيس الوزراء. آخرهم مفتي ونائب طرابلس عبد الحميد كرامي، وابنه ((رشيد)) رئيس الحكومة الأسبق، و((عمر)) نائب طرابلس حالياً، رئيس الحكومة الأسبق.

(١٧٢) في ((ط)) : ((يواسف)).

(١٧٣) لم أجد له ترجمة، وهو من الروم الأرثوذكس.

(١٧٤) أول السطر الخامس من القسم الأول من الوقفية.

(١٧٥) في ((ط)) : ((اضطده)).

(١٧٦) في ((ط)) : ((وتغيره)).

(١٧٧) في ((ط)) : ((فا الله)).

(١٧٨) في ((ط)) : ((با الله)).

(١٧٩) في ((ط)) : ((وقومه.. متمر)).

(١٨٠) في ((ط)) : ((ذالك كذالك)).

(١٨١) سورة البقرة، الآية ١٨١.

(١٨٢) لفظ الجلالة سقط من ((ط)).

(١٨٣) في ((ط)) : ((ذاة)).

(١٨٤) في ((د)): ((حيوته)). والمثبت من ((ط)).

(١٨٥) في ((ط)) : ((السيد)) .

(١٨٦) في ((ط)) : ((خانم)) في المواضع الثلاث.

(١٨٧) في ((ط)) : ((سيحدث)).
(١٨٨) سورة النساء، الآية١١.
(١٨٩) في ((ط)) : ((دخلة)).
(١٩٠) في ((د)): ((حضرت)).
(١٩١) في ((ط)) : ((كبير)).
(١٩٢) في ((ط)) : ((خانم)) في الموضعين.
(١٩٣) في ((ط)) : ((فا اذا)).
(١٩٤) في ((ط)) : ناقص ما بين القوسين.
(١٩٥) في ((د)): ((شيا))، و في ((ط)) : ((شياء)).
(١٩٦) ما بين القوسين ليس في ((ط)) .
(١٩٧) في الأصل: ((الابا)) في الموضعين.
(١٩٨) هكذا في النسختين. والصواب: ((المتولين)).
(١٩٩) في ((ط)) : ((السادة)).
(٢٠٠) ليست في ((ط)) .
(٢٠١) هو إمام الواقف كما سيأتي، ولم أجد له ترجمة.
(٢٠٢) في ((ط)) : تقدم محيي الدين على عمر.
(٢٠٣) في ((ط)) : ((سيحدث)).
(٢٠٤) في النسختين: ((قراة)).
(٢٠٥) في ((د)) : ((ليسن)).
(٢٠٦) هكذا في النسختين، والصواب: ((أتني)).
(٢٠٧) في النسختين: ((القراة)).
(٢٠٨) في ((ط)) : ((ويوخذ)).

للبحث صلة

أوقاف سعد الدين باشا العظم

في طرابلس الشام ونواحيها

أ.د. عمر عبد السلام تدمري

(القسم الثاني)(*)

ثم لما تمّ هذا الوقف وانحسمت **/ص٣٩/** شروطه، وانضبطت قيوده، وأشهد على نفسه الكريمة الواقف المشار إليه بصدور ذلك منه با لمس المعقود الشرعي، بديوان طرابلس الشام، لدى مولانا وسيدنا، عمدة العلماء الأعلام، إنسان عين القضاة والحكام، مختار السادة الموالي العظام، الحاكم الشرعي يومئذ بمدينة النصر(٢٠٩) طرابلس الشام، الطابع ختمه، والراقم خطّه أول الكتاب، دام مصانا من الأوصاب، فسلمه المولّى المشار إليه، وسلّط يد المنصوب متولّيا عليه لأجل التسجيل، وهو السيد مصطفى أفندي إمام الوزير المشار إليه، عن للواقف الرجوع عن وقفه هذا، محتجا بعدم اللزوم قبل الحكم والتسجيل على قول الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمـان(٢١٠) ا تهد الجليل. فعارضه المتولّي المذكور وترافع معه لدى الحاكم الشرعي المشار إليه، فرأى المولى(٢١١) المُهاب الحكم بصحته أولى، على قول بعض الأصحاب.

واستخار الله تعالى كثيرا، واتخذه هاديا ونصيرا. وحكم ـ أيد الله أحكامه- بصحة الوقف ولزومه، في خصوصه وعمومه، عالمًا بالخلاف

(*) [نشر القسم الأول من هذا المقال في مجلة ا مع. مج (٧٧) ج (٤) ص (٦٦٣- ٧١٤)].

الجاري بين الأئمة الأسلاف، وانتـزعه من يد المتولّي المذكور، وأعاده إلى يد الواقف المشار إليه ليتصرف به لجهة الوقف المذكور، وأمر بتسجيله، والمبادرة إلى تحريره، حكما وأمرا صحيحين شرعيين، أوقعهما بالطريق الشرعي، بالالتماس المرعي.

والحمد لله تعالى وحده. وصلّى الله وسلّم على من لا نبي بعده.

وجرى[٢١٢] ذلك وحرر في اليوم العاشر من شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين ومئة وألف.

شهـــود الحـــــال

عمدة العلماء المحققين مولانا الحاج عثمان أفندي [٢١٣] المفتي حالاً بالمحمية	عمدة العلماء والمدرسين مولانا السيد محمد أفندي المفتي سابقًا	عمدة العلماء والمدرسين مولانا السيد إسماعيل أفندي المفتي سابقًا
عمدة السادات الفخام السيد عبد القادر قيمقام نقيب السادة [٢١٤] الأشراف	عمدة المدرسين عمر أفندي الكرامي	فخر السادات الكرام السيد عمر أفندي بن إسماعيل أفندي
السيد أبو بكر ابن الفستقي	مولانا علي أفندي مقيد	مولانا عبد الله أفندي المدني زيد فضله
مولانا مصطفى أفندي القاسمي زيد فضله	مولانا إبراهيم أفندي باش كاتب زيد فضله	فخر السادات السيد عبد الوهاب أفندي بركة
فخر السادات السيد عبد الرحيم الرفاعي	فخر المشايخ والسادات الشيخ يسن أفندي الرفاعي	عمدة العلماء المحققين مولانا السيد يوسف أفندي الذوقي
عبد الجليل بن عبد الواحد العقاد	محمد بشر بن عثمان جاويش	السيد عبد الغني الدبوسي

االسيد عبد القادر جربندي	يسن أوده باشي ابن درويش	السيد عبد القادر ين عبد الجليل ترجمان
السيد علي بن السيد مصطفى مغربي	السيد إبراهيم ابن أحمد جاويش	السيد عبد الرحمن وأخوه السيد حسن ابنا السيد مصطفى العمادي
كاتبه الحقير يحيى حبي	إبراهيم أغا محضر باشي	حسين باشه ترجمان
		مصطفى بشر بن دقماق
االحاج علي بن عبد الله جربجي	مصطفى بن الحاج خليل وأخوه عبد الله	يوسف بشر بن مشكاح[٢١٥]

* * *

(الملحق الأول)

/ص٤٠/

باسمك[٢١٦] يا خير مسؤول، نسألك[٢١٦] التفضلَ بالقبول

ما في طي هذا المنشور من الوقف الصحيح المسطور، صدر لدي، ووضح بين يدي، وحكمت بصحته، ولزومه في خصوصه وعمومه، وبلحوقه بالوقف السابق على ما فيه من شروط وقيود ولواحق، عالمًا بالخلاف الجاري بين الأئمة الأسلاف في الأوقاف.

قاله الفقير إليه سبحانه، الآمل منه منة وغفران[٢١٧] السيد عمر ابن السيد حسن الخزرجي المولى خلافة بمدينة طرابلس الشام المحمية، عفي عنه.

بسم الله الرحمن

الرحيم

مولاي حقق أملي
واختم بخير عملي
عمر الأحوص ١١٢٨

وبه نستعين آمين

الحمد لله عالم السر والنجوى، الواقف على الجهر والخفا، مرسل النِعم تترى، وملحق الأولى بإضافة إحسانه بالأخرى.

والصلاة والسلام على نور الوجود، وسيد كل والد ومولود، وعلى آله وأصحابه الذين لم يزالوا يسارعون في الخيرات، ويجتهدون في المبرات، ويأمرون بالصدقات، حيث كانت الصدقة الجارية نافعة للمرء في سائر الحالات، لما رووا عن فخر الكائنات، من شيد أركان الدين على أقوم أساس: ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث))(٢١٨) وعد منها الصدقة الجارية.

ولما صح هذا الخبر، عند ذي الدولة والخَفَر، دري سماء الوزارة، وبدر أُفق الصدارة، الشاد على التقوى وفعل الخير منطقته وإزاره، الدستور المكرم، والوزير المحترم، آصفي الشيم، عميم الكرم، جناب الحاج سعد الدين باشا المحتشم، محافظ طرابلس الشام المحمية حالاً، أدام الله تعالى

إجلاله، وأبد سعادته وإقباله، ابن الوزير المرحوم المبرور، من فاز من المبرات بأجلّ القُرب، ونال في الفردوس أعلا[٢١٩] رتب، جناب الحاج إسماعيل باشا أمير الحاج الشريف سابقًا، طاب ثراه، فقد رغب، حفظه الله تعالى، في هذا الخير العظيم، وفاز من هذا الثواب بحظ جسيم، وأراد الزيادة في المبرات، والتكاثر في الخيرات، فحضر بنفسه الكريمة، ذات الأخلاق السليمة، صا ا الله تعالى وحماها، وشكر في الخيرات يرها ومسعاها، في ا لمس الشرعي المعقود بديوان طرابلس الشام المحمية، لدى مولانا وسيدنا عمدة العلماء الأعلام، مختار الموالي العظام، مؤيد شريعة سيد الأنام، عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأتمّ السلام، الحاكم الشرعي الموقّع خطّه الكريم أعاليه، دامت معاليه، وأشهد على نفسه الكريمة شهوده بذيله، أنه وقف وحبس وتصدق وأبد وخلّد، وألحق بوقفه السابق الصادر من سعادته في اليوم العاشر من جمادى الأولى سنة سبعٍ وستين ومائة وألف، الثابت المضمون على منوال ما فيه من شروط وقيود، ***/ص٤١/*** وسوابق ولواحق، ما هو له وملكه، وتحت طلق تصرفه، ومنتقل إليه بالشراء الشرعي بموجب حجج شرعية مرصدات تحت يد سعادته، سابقات التاريخ على تاريخه، بحيث يملك وقفه وأنواع التصرفات الشرعية فيه إلى حين صدور هذا الوقف، وذلك:

جميع البستان الشجري الكائن في السقي الغربي في أراضي السبع قاعات[٢٢٠] ظاهر طرابلس المحمية، المحدود قبلةً الطريق، وشرقًا بستان ورثة الحاج عبد الواحد العطار، وشمالاً بستان ورثة عبدي آغا الترجمان[٢٢١] وغربا بستان السيد محمد بلوكباشي، الموظّف عليه بطريق الخراج لأسكلة

طرابلس، كل سنة قرش ونصف القرش، بما له من حق الشرب الواصل إليه من ماء الدوايه من طريقه المعتاد بحق واجب معلوم.

وجميع الحوش العامرة البنا، المشتمل على علُو وسفل، الكائن في محلّة باب الحديد من محلاّت طرابلس المحمية، المشتمل كاملُه على سبعة وعشرين بيتا، البعض منها معقود بالمون والأحجار، والبعض مسقوف بالجذوع[٢٢٢] والأخشاب، المحدود قبلةً جبانة القلعة[٢٢٣]، وشرقًا الطريق الآخذ إلى القلعة، وشمالاً القناق[٢٢٤]، وغربا الطريق الفاصل بينه وبين السرايا[٢٢٥].

وجميع الطاحون دار الرحى الكائنة في أرض قرية المَنية[٢٢٦]، وقف السادة المصريين، وتعرف بطاحونة الجديدة، الموظّف عليها بطريق الحكر الشرعي، لجهة الوقف المرقوم في كل سنة خمسة قروش، المحدودة قبلةً أرض سليخ، وشرقًا بستان ورثة إبراهيم بشه الطوبجي[٢٢٧]، وشمالاً الطريق الفاصل بينها وبين بستان إبراهيم بشه المرقوم، وغربا الطريق السالك، بما لها من حق الماء الواصل إليها من الساقية الجديدة من طريقه المعتاد بحق واجب معلوم، وبما للطاحون المرقومة من الأحكار العائدة عليها، الموظفة على بساتين معلومة المعينة على أربابها بموجب دفتر ممضي بإمضاء الحكم الشرعي، فيه علم أسماء أصحاب العدادين، وما يأخذ من كلٍّ منهم في كل سنة بمقابلة تناولهم الماء لسقاية بساتينهم من ماء الطاحون المرقومة، المعين ذلك لتعزيل ساقية الطاحون من السد إلى انتهاء البساتين الموظّف عليها الأحكار في القرية المرقومة[٢٢٨].

* * *

(الملحق الثاني)

/ص٤٥/

اللهم يا موفّق الطايعين بلغنا مرضاتك أجمعين

ما سطر باطن هذا الكتاب، بلّغ الله واقفه حسن المآب من الوقف والشروط الشرعية التي هي على أقوم الطرق المرضية، وقع لدي، وصح واتضح بين يدي، فحكمت بصحته ولزومه، في خصوصه وعمومه، عالمًا بالخلاف الجاري بين الأئمة الأسلاف، بمقر فقير عفو ربه السيد مصطفى المولى الخلافه بمدينة طرابلس المحمية، عفى(٢٢٩) عنه رب البرية بمنه.

خادم شرع
محمد مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله فاتح سبل الخيرات، ومتمم النِعم والحسنات، والصلاة والسلام على نبيه محمد خلاصة سر الوجود، وعلى آله وأصحابه الركع السجود، صلاةً وسلاما دائمين في كل عصر وأوان، ما تناسل من الوالدين الولدان.

وبعد، فلما كان الوقف من أفضل الصدقات، وأجلّ المبَرات، وأعظم القُربات، بحديث فخر الكائنات، المروي عنه بسند الثقات، من قوله ﷺ: ((إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث))[٢٣٠]، وعد منها الصدقة الجارية بعد الممات، وكان ذلك من معلومات دري فَلَك السعادة والإجلال، كوكب سماء الوزارة والإقبال، درة تيجان الوزارء، من غير شك ولا مراء، ساحب ذيل الفخار، من أضاء نجم سعده أضاءت[٢٣١] الشمس في رابعة النهار، الوزير الوقور المحتشم، والدستور المشيد المكرم، الحاج سعد الدين باشا المحترم محافظ طرابلس الشام سابقًا، أدام الله تعالى إجلاله، وأبد سعادته وإقباله، ابن الوزير المرحوم المبرور، من فاز بأجلّ القُربات، حتى نال من الفردوس أعلا[٢٣٢] الغرفات، الحاج إسماعيل باشا أمير الحاج الشريف ومحافظ دمشق الشام سابقًا، طاب ثراه، فرغب بالزيادة من هذا الخير العظيم، ليفوز من ذلك بالثواب العميم، وحضر بنفسه الكريمة، ذات الأخلاق السليمة، والألطاف العميمة، إلى المجلس الشرعي المعقود في مرج أسكلة طرابلس الشام، لدى مولانا وسيدنا عمدة العلماء الأعلام، زبدة الجهابذة الفخام، مختار الموالي العظام، خادم شريعة سيد الأنام، عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأتمّ السلام، الحاكم الشرعي الموقّع خطّه الكريم أعلاه، دام فضله وعلاه، وأشهد الوزير الوقور المشار إليه على نفسه الكريمة، أنه وقف وحبس وتصدق وأبد وخلّد، وألحق بوقفَيه الصادرين من سعادته السابقَي التاريخ، والثابتي المضمون، على ما فيهما من شروط وقيود وسوابق ولواحق، ما هو له وملكه، وتحت طلْق تصرفه، ومنتقل إليه بالشراء **/ص٤٦/** الشرعي بموجب حجج شرعية، مخلّدات بيده، سابقات التاريخ

على تاريخه، وبعض منه بإنشائه، بحيث يملك وقفه وأنواع التصرفات فيه شرعا إلى حين صدور هذا الوقف، وذلك[٢٣٣]:

/ص١٤٨/ جميع البستان الشجري الكاين في السقي الشرقي ظاهر طرابلس الشام المحمية، الموظّف عليه بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الحرمين الشريفين في كل سنة ربع القرش، المحدود قبلةً الطريق السالك الفاصل بينه وبين بستان سندمر، وشرقًا الطريق الآخذ إلى بستان المالكية، وتمامه بستان المشوطه، وشمالاً الطريق الفاصل بينه وبين بستان البحصاصه، وغربا بستان ورثة عمر باشه الطحان.

وجميع الحقلة الشجرية المفرزة من بستان الشوطه[٢٣٤] الكائن في السقي المرقوم، الموظّف على الحقلة المذكورة بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الحرمين الشريفين، في كل سنة شاهية غروشية، يحدها قبلةً وغربا البستانُ السالف ذكره، وشرقًا الطريق الفاصل بينها وبين بستان الزاوية الآخذ إلى بستان المالكية، وشمالاً بستان ورثة عمر بن باشا الطحان.

وجميع الحقلتين الشجريتين المفرزتين من بستان الزهرية الكاين في السقي الوسطاني ظاهر طرابلس الشام المحمية[٢٣٥] الموظّف على الحقلتين المذكورتين، وعلى باقي قيمتهما من البستان المذكور بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الحرمين الشريفين في كل سنة قرش واحد، يحد الحقلتين المرقومتين قبلةً بستان السيد عبد المعطي مطرخجي[٢٣٦] زاده، وشرقًا جنينة البادرية، وتمامه الجنينة الآتي ذكرها، وشمالاً حقلة وقف بني الموقّع، وغربا قسيمتها الآتي ذكرها أيضا.

وجميع الحقلة الشجرية المفرزة أيضا من كامل البستان المرقوم، المحدودة قبلةً: الحقلة السالف ذكرها، وشرقًا بستان وقف الموقّع، وشمالاً الطريق، وغربا قسيمها.

وجميع الجنينة مع ما يتبعها من الربوة[٢٣٧] الآخذة إلى حدود بستان الزهرية الكاينة في القرب من مقام عايشة اليشناتية[٢٣٨]، الصالحة الولية ظاهر طرابلس المحمية، وتعرف بالكسارة المشتملة على أصول الليمون والتفاح والفرصاد[٢٣٩]، المحدودة قبلةً جنينة بيد الرهبان، وتمامه كسارة بيد السيد عبد المعطي مطرجي زاده، وشرقًا مقام **/ص٤٩/** عائشة البشناتية، والطريق. وشمالاً حقلة وقف بني الموقّع، وغربا قسيمها بستان الزهرية، الموظّف عليها بطريق الحكر الشرعي من كامل القرش السالف ذكره لجهة وقف الحرمين الشريفين، في كل سنة شاهيتان قروشيتان، بما لها من حق الشرب من عدان نهار الخميس.

وجميع الحقلة الشجرية الكائنة في السقي الوسطاني ظاهر طرابلس المحمية الشهيرية[٢٤٠] بحقلة الوادي، المحدودة قبلةً بستان الحراث، وشرقًا البستان الجاري في وقف سعادة الوزير الواقف المشار إليه، وشمالاً بستان التقيشة، وغربا بستان الحنبلي، الموظف عليها بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الطواشي في كل سنة ثلث القرش بما لها من حق الشرب الواصل إليها من ماء قُليط من ظهر نهار الجمعة إلى بعد أذان عصره بساعة في كل أسبوع.

وجميع الحمام الكاين في أسكلة طرابلس الشام بالقرب من جامعها[٢٤١]، بما اشتمل عليه من خزاناته وقدره النحاس وجاماته وإقميمه، ومخزنه اللاصق[٢٤٢] للإقميم.

يحد ذلك قبلةً بيت الحاج عبد الله بن محيي[٢٤٣] الدين، وشرقًا جامع الأسكلة[٢٤٤]، وشمالاً الطريق السالك، وفيه الباب، وغربا بيت الحاج مراد الصياد، الموظّف على الحمام المذكور بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الخنجرلي[٢٤٥] في كل سنة عشرة قروش، والموظّف على مائة الجاري إليه من طالع ماء الأسكلة الواصل إليها من قناة طرابلس لجهة وقف محمد باشا الدفتري[٢٤٦]، في كل سنة عشرون قرشا.

وجميع الدار العامرة البنا الكائنة في محلّة العديمي[٢٤٧] من محلاّت طرابلس الشام مع جميع الجنينة الكبيرة الكائنة داخل الدار المذكورة.

وجميع الدكان المستخرجة من الدار، وتشتمل الجنينة على أصول الليمون المختلف النوع.

وأودة[٢٤٨] صغيرة. وتشتمل الدار المرقومة على سفل وعلو ومنافع ومرافق وحقوق شرعية، فالسفل يدخل إليه من باب إلى فسحة صغيرة، ينـزل منها إلى فسحة كبيرة سماوية مبلّطة، يتوسطها حوض ماء كبير يجري إليه الماء من الطالع الملاصق للدار المزبورة[٢٤٩]، وفيها أصلان مـن الأتـْرج[٢٥٠]، وتشتمل جهات الفسحة على اثني عشر مخزنا متداخلة بكُوات مطلاّت بعضها على الجنينة المرقومة، وعلى الفسحة المزبورة، ومطبخ، ومرتفق، معقود ذلك كلّه بالمؤن والأحجار، يتوصل إلى الجنينة من جهة الفسحة الشمالية ببابٍ، ويصعد من الفسحة المذكورة على سلّم حجر إلى ممشا[٢٥١]. مفروش بالبلاد[٢٥٢]، مشتمل على ثلاث أُود مسقوفة بالجزوع[٢٥٣] والأخشاب، وعلى الفسحة الأولى الصغيرة سلّمان ***/ص٥٠/*** من حجر، يصعد من أحديهما إلى ممشى مبلّط، عليه خمس أُود مسقوفة

بالجذوع والأخشاب، ويصعد من ثاني السلّمتين إلى فسحة صغيرة، فيها أودة مسقوفة بالجذوع والأخشاب، بكُوات مطلاّت على الطريق، وفي جانبها دهليز تتوصل منه إلى أودة صغيرة ومرتفق، وعلى الفسحة مصيف صغير يتوصل منه إلى أودة تعلوا[٢٥٤] باب الدار (المذكور)[٢٥٥] مسقوفة بالجذوع والأخشاب، بكُوات مطلاّت على الطريق، ويدخل من الفسحة العلوية في باب إلى دهليز له كوات مطلاّت على سفلي الدار، وعليه ثلاث أُود مسقوفة بالجذوع والأخشاب، بكُوات مطلاّت على الجنينة وأودة صغيرة، يتوصل منها إلى إحدى الثلاثة أُود الغربية وإلى ممشاها المتقدم ذكره. يحد جميع الدار مع الجنينة قبلةً: الطريق الفاصل بينها وبين مدرسة المرحوم الشيخ سليمان الرفاعي[٢٥٦] الآخذ إلى باب الأسكلة[٢٥٧]، وشرقًا الطريق الفاصل بينها وبين دار ورثة إبراهيم أفندي بركة زاده، وفيه الباب، وشمالاً بيت الرهبان[٢٥٨]، وغربا بستان الزهرية ملك السيد عبد المعطي المطرجي، وتمامه خان البنادقة[٢٥٩].

ويحد الدكانَ التابعة للدار المذكورة قبلةً الطريق وفيه إغلاقها، وشرقًا بوابة الزهرية، وشمالاً بيت الرهبان، وغربا الجنينة بما للحوض المذكور من حق الماء الواصل إليه من قناة طرابلس بحق واجب شرعي[٢٦٠] معلوم، وبما للجنينة من حق الشرب الواصل إليها من ماء قُليط المار بما سكْره لأجل سقياها.

وجميع الدار العلوية الكائنة في محلّة باب الحديد من محلاّت طرابلس، المشتملة على طبقتين علْويتين ومطبخ ومصيف ومرتفق راكبٍ على ذلك على ملك الغير، يحدها قبلةً بيت ورثة الشيخ يحيى الجاموس، وشرقًا البيت المعروف ببيت أم أسعد[٢٦١]، وشمالاً بيت وقف جامع العطار[٢٦٢]، وغربا الطريق السالك.

وجميع الدار العامرة البنا الكاينة في المحلّة المرقومة المشتملة على سفل وعلُو، فالسفل يدخل إليه من باب إلى فسحة سفلية، فيها فستقية ماء، ويصعد منها على سلّم حجر، يتوسطها أودة متختة راكبة على الفسحة بكوتين مطلّيتين(٢٦٣) على الطريق، وفي جانب السلّم لجهة يمين الصاعد فستقية ماء أيضا. ويدخل من راس السلّم بدهليز يعلوه متخت إلى فسحـت(٢٦٤) سماوية مبلّطة، فيها فستقية ماء أيضا، يدخل منها إلى قاعة بإيوانين وممشا(٢٦٥) مبلط، فيه فستقية ماء أيضا، ولها كوات مطلاّت على الطريق. وعلى الإيوان الشمالي أودة كبيرة بكوتين مطلّتين على الطريق والقاعة، وعلى الفسحة مربع صغير، داخله كلار(٢٦٦)، إلى جانبـه داكونـة(٢٦٧) صغيرة. وعلى الفسحة لجهة القبلة طبقة مطلاّت على الطريق، وعلى الفسحة مطبخ مبلّط، فيه فستقية ماء يجري إليها وإلى ما تقدمها **/ص٥١/** من الفساقي الماء من الطالع اللاصق للدار المذكورة بحق النصف من مائه. وفي المطبخ كنيف راكب ذلك كله ماعدا المربع والكلار والداكونه على إقميم حمام عز الدين(٢٦٨)، مسقوف كل ذلك بالجذوع والأخشاب، ويصعد من الفسحة على سلّم حجر إلى طبقة كبيرة بكوات مطلاّت على الدار، راكبة على المطبخ والكلار مسقوفة بالجذوع والأخشاب، ويتوصل من السلم إلى مصيف هو سطح القاعة، ويتوصل منه إلى طبقة كبيرة بكوات مطلاّت على الطريق، والمصيف راكبة على وقف البيمارستان(٢٦٩)، مسقوفة بالجذوع والأخشاب، الموظّف على بعض أماكن الدار المرقومة لجهة الوقف المذكور بطريق الحكر الشرعي، في كل سنة نصف قرش. يحد الدار المرقومة قبلةً البيت الشهير ببيت الكباس، وشرقًا

الطريق السالك وفيه الباب، وشمالاً ربع وقف البيمارستان، وغربا كذلك. وتمامه حمام عز الدين.

وجميع الحوش العامرة البنا الشهيرة بحوش اليكن[٢٧٠]، مع جميع الجنينة الملاصقة لها المشتملة على بعض أصول الليمون، الكائن ذلك في محلّة باب التبانة[٢٧١] من محلاّت طرابلس المحمية، ويشتمل (الحوش)[٢٧٢] على سفل وعلُو ومنافع ومرافق وحقوق شرعية، فالسفل يشتمل على فسحة فيها حوض ماء يجري إليه الماء من طالع النحاسين الكائن في محلّة بـين الجسريـن[٢٧٣]، شركة حمام القراقيش[٢٧٤] ومن يشركه بذلك، بحق واجب معلوم ثابت القدم، وفيها أربعة بيوت معقودات بالمؤن والأحجار، ويدخل منها في باب لجهة الشمال إلى الجنينة المتقدم ذكرها، ويصعد من الفسحة على سلّم حجر، يدخل منها في باب قبلي إلى فسحة فيها خمس طباق، داخل كلٍ منها مطبخ ومرتفق على حدة مسقوفات بالجذوع والأخشاب راكب بعضها على قبو من أقبية السفلي، والباقي على ملك الغير، ويتوصل من السلم إلى ممشى شمالي، يدخل منه إلى ثلاث طباق، لكل مطبخ ومرتفق أيضا على حدة، مسقوفة بالجذوع والأخشاب راكب بعضها على أقبية السفل والباقي على ملك الغير، الموظّف على ذلك كلّه في كل سنة بطريق الحكْر الشرعي لوقف بني القراقوشي قرش وسبع شاهيات القرش، ولوقف محمود بيك قرش واحد، ولوقف بني القاضي كمال الديـن[٢٧٥] ربع القرش. يحد الجنينة مع الحوش قبلةً دار الحاج ديب بن شرك[٢٧٦] وتمامه الطريق، وشرقًا بيت ورثة مصطفى بشه[٢٧٧] الحموي،

ودار الحاج عمر المعاليقي، وشمالاً دار حسين ويوسف الحلبي، وغربا السوق المعروف بسوق الأساكفة[٢٧٨]، وفيه الباب.

وجميع الدار العامرة البنا الكائنة في محلّة زقاق الرمانة[٢٧٩]، من محلاّت طرابلس، المشتملة على سفل وعلُو، فالسفل يشتمل على فسحة مبلّطة بالبلاط **/ص٥٢/** البحصاصي، فيها حوض ماء، ويدخل من الفسحة إلى أودة شمالية يلاصقها مصطبة صغيرة، ومنها إلى ثلاثة أقبية متداخلة، ومنها إلى أودة صغيرة يلاصقها مصطبة ويدخل أيضا إلى أودة صغيرة، يلاصق المصطبة المذكورة مرتفق معقود ذلك كلّه بالمؤن والحجارة. ويصعد من الفسحة على سلّم حجر تنتهي إلى أودة، تجاهها باب يصعد منه على سلم حجر إلى فسحة مسقوفة مبلّطة بالبلاط البحصاصي، يتوسطها فستقية ماء، وتجاه الفستقية إيوان داخل كشك بكوات مطلاّت على جنينة بني السمـ ـين[٢٨٠]، ويدخل من الإيوان إلى أودة ذات إيوان وممشا[٢٨١] داخلها أودة صغيرة بكوات مطلاّت على الجنينة المذكورة، ويدخل من الإيوان أيضا إلى مربع ويدخل من الفسحة المذكورة إلى أودة صغيرة فيها فستقية ماء، وفي صدرها أوجاق[٢٨٢] يدخل منها إلى مصيف، وفي الفسحة مربع كبير بكوتين مطلّتين على الجنينة وعلى الطريق العام، ويصعد من الفسحة على سلّم حجر إلى مطبخ وكنيف يلاصق المطبخ باب يدخل منه إلى مصيف، ويتوصل من الفسحة إلى ثلاث أُود متداخلة، مسقوف ذلك كلّه بالجذوع والأخشاب، راكب ذلك على الأقبية المتداخلة المسبوقة بالذكر، ويصعد من الفسحة السفلية على سلّم حجر لجهة القبلة يتوصل منها إلى مصيف، يدخل منه إلى طبقتين راكبتين على ظهر الدكاكين الآتي ذكرها.

وجميع الأربع حوانيت المستجدة الراكبة على بعضها بعض علوي الدار المذكورة، يحد الدار مع الحوانيت المرقومة قبلةً بيت البرنس[٢٨٣]، وتمامه بيت حسن ابن البرساوي[٢٨٤]، وشرقًا دار ورثة رمضان أفندي، وتمامه الطريق السالك، وشمالاً وغربا الجنينة المذكورة، وتمامه بيت الحاج علي باليط، بما للدار المذكورة من حق الماء الواصل إليها من طريقه للطوالع بحق واجب معلوم.

وجميع الدار العامرة الكائنة في محلّة اليهود[٢٨٥]، من محلاّت طرابلس المشتملة على سفل وعلُو ومنافع ومرافق وحقوق شرعية، فالسفل يشتمل على فسحة مبلّطة بالبلاط البحصاصي وعليها إيوان في صدره خزينة صغيرة، عليها متخت راكب على الإيوان، وفي جانب الإيوان لجهة الشمال مربع كبيرة له ممشا[٢٨٦] مبلّط بكُوتين مطلّتين على الفسحة والايوان. وفي جانب الإيوان لجهة القبلة مربع أيضا بممشا[٢٨٧]،معقود جميع ذلك بالمون والأحجار، وعلى الفسحة بيت صغير مسقوف بكوات مطل بعضها على الفسحة، والبعض على جنينة مسميها. وفي جانبه مطبخ بعضه مسقوف وبعضه معقود بالمون والأحجار، ويصعد من المطبخ على **/ص٥٣/** سلّم حجر يتوسطها بيت صغير معقود بالمون والأحجار، (وفي رأس السلم باب يدخل منه إلى مطبخ وكنيف، ويدخل من هذا المطبخ إلى بيت صغير، معقود جميع ذلك بالمون والأحجار)[٢٨٨]. ويدخل من رأس السلّم إلى فسحة عليها طبقتان كبيرتان مسقوفتان بالجذوع والأخشاب بكوات لكلٍ منهما مطلاّت على الفسحة والجنينة المتقدم ذكرها، ويصعد من هذه الفسحة على سلّم حجر إلى مصيف هو ظهر المطبخ العلوي، وإلى مصيف

هو ظهر الطبقة الواحدة بأربع جدرات[٢٨٩]، ومنه إلى مصيف من غير جدر هو ظهر الطبقة الأخرى، وعلى فسحة الدار السفلى حوض ماء يجري إليه الماء من الطالع الكائن في محلّة اليهود بحق واجب معلوم، يحد الدار المذكورة قبلةً جنينة مسميها، وشرقًا دار مسميها، وشمالاً دار ورثة قعقعيها[٢٩٠]، وتمامه الزقاق وفيه الباب، وغربا دار ورثة الذمي حنا محفوض[٢٩١].

وجميع الحصة الشائعة وقدرها النصف اثنا عشر قيراطًا من أصل أربعة وعشرين قيراطًا في كامل البستان الشجري الحكري الكائن في أرض قرية إيعال[٢٩٢] من قرى ناحية الظنية[٢٩٣] الموظّف على كامله بطريق الحكر الشرعي لجهة وقف الحرمين الشريفين في كل سنة قرش ونصف القرش، شركة الحاج أحمد ابن الشيخ إبراهيم الشيخة، بحق النصف الآخر المعلوم الحدود والجهات.

وجميع العشر طباق التي أحدثها الواقف المشار إليه في الحوش الكائن في محلّة مسجد الخشب الجارية في وقفه السابق، الراكبات على بيوت الوقف المسقوفات بالجذوع والأخشاب المعلومات الحدود والجهات.

وجميع القبو المعقود بالمون والأحجار الكاين داخل الحوش المذكورة المعلوم الحدود والجهات، التابع كل ذلك لقضاء طرابلس الشام، بكلّ حق هو لذلك كله شرعا من طرق وطرايق ومضافات ولواحق وما يعرف به كُلّ، ويعزى إليه شرعا داخل الحدود وخارجها على تناهي الجهات، وبما للبساتين المرقومة من حق الشرب المعدن وغيره، الواصل إليها من طريقه المعتاد، وبما للدور المذكورتين من حق الماء الواصل إلى كلّ منها من ماء قناة طرابلس بحق واجب (شرعي)[٢٩٤] معلوم حسبما سطر وذُكر.

وقفًا صحيحا شرعيا، وحبسا مؤبدا مخلدا مرعيا، لا يباع ولا يوهب، ولا يملّك ولا يستملك، ولا يبدل ولا يستبدل، ولا ينتقل لملْك أحد بوجه من الوجوه، ولا بسبب من الأسباب، بل كلّما مر عليه زمان أكده زمان، وكلّما توالى عليه عصر وأوان أطّده وخلّده، فهو محرم بحرمات الله تعالى، مدفوع عنه بحول الله تعالى، فمن سعى في نقضه وإبطاله وتغييره واستبداله فالله تعالى **/ص١٥٤/** يجازيه بأفعاله،

ويستعيذ الواقف بالله تعالى وحوله وقوته من شر متمرد ذي شوكة، ومتغلّب يتغلّب على وقفه هذا بتملّك واستملاك، وتعطيل واستهلاك، يجري الحال في ذلك كذلك أبد الآبدين ودهر الداهرين إلى أن يرث الله تعالى الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، ﴿فَمن بدلَه بعد ما سمعه فَإنما إثْمه علَى الذين يبدلُونه إن الله سميع عليم﴾[٢٩٥].

أنشأ[٢٩٦] الواقف -أثابه الله تعالى- وقفَه هذا على نفسه الكريمة مـدت[٢٩٧] حياته، فسح الله تعالى في مدته لا يشاركه فيه مشارك، ولا ينازعه فيه منازع، ثم من بعد فعلى كريماته السيد[ة][٢٩٨] فاطمة خانم، والست عابدة خانم، والست نايله[٢٩٩] خانم، وعلى من سيحدثه الله تعالى له من الأولاد ذكورا وإناثًا بينهم على الفريضة الشرعية، للذكر مثل حظ الْأنثَيين، ثم من بعدهم فعلى أولادهم كذلك، ثم على أولاد أولادهم، ثم على أولاد أولاد أولادهم كذلك، ثم على أنسالهم وأعقابهم مثل ذلك، بطنا بعد بطن، وطبقة بعد طبقة، الطبقة العليا تحجب الطبقة السفلـى، ملحق[٣٠٠] هذا الوقف بوقفَيه السابقين المتقدم ذكرهما السابقي التاريخ على تاريخه على

ترتيب الوقفين المرقومين وشروطهما؛ وعوده إلى من ذكر فيهما ملحقًا بما شروطًا وترتيبا وعودا.

ولما تمّ هذا الوقف وانحسمت[٣٠١] شروطه، وانضبطت[٣٠٢] قيوده التي هي شروط وقيود الوقفين السابقين، والتحق بما شروطًا[٣٠٣] وقيودا، وصاروا[٣٠٤] وقفًا واحدا من غير زيادة شرط على ذَينك الوقفين المذكورين لا قيد، بل هم [٣٠٥] وقف واحد، وسلّمه مولانا الحاكم الشرعي المومى إليه من المنصوب عليه متولّيا لأجل التسجيل، وهو حسين بشه ابن علي الترجمان عن الواقف الرجوع في وقفه هذا محتجا بعدم اللزوم قبل الحكم والتسجيـل[٣٠٦]، على قول الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، أفاض الله تعالى على مرقده سجال الغفران، فعارضه المتولّي المنصوب المذكور، وترافع معه لدى الحاكم الشرعي المومى إليه، فرأى أنّ الحكم بصحته أولى، على قول بعض الأصحاب من أئمة مذهب النعمان، وحكم بصحة الوقف ولزومه في خصوصه وعمومه، عالمًا بالخلاف الجاري في الأوقاف بين الأئمة الأسلاف، وانتـزعه من يد المتولّي المذكور، وأعاده إلى الواقف المشار إليه ليتصرف فيه لجهة الوقف المسطور، وأمر بتسجيله. غب[٣٠٧] أنْ حكم بلحوقه بالوقفين المذكورين، وأشهد **/ص55/** على حكمه شهوده أدناه إشهادا وحكما وأمرا صحيحات شرعيات مسطّرات بالطلب في اليوم السابع من شهر رجب من شهور سنة تسعٍ وستين ومئة وألف.

والحمد لله تعالى وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

شهود الحال

عمدة العلماء المحقّقين | عمدة العلماء والمدرسين

الفخام مولانا الحاج	الكرام السيد محمد أفندي
عثمان أفندي المفتي بالمحمية حالاً	المفتي بالمحمية سابقًا
عمدة السادات والمدرسين	فخر السادات والمدرسين
العظام السيد عبد القادر أفندي	السيد محمد أفندي
قيمقام نقيب السادة الأشراف حالاً	نقيب القدس سابقًا
عمدة الأماجد المحترمين	فخر السادات المدرسين
الحاج إبراهيم آغا	السيد محمد أفندي أدهمي
آغاية[٣٠٨] طرابلوس الشام	زاده[٣٠٩]

فخر السادات الكرام	مولانا فخر العلماء	مولانا السيد مصطفى
السيد عبد الوهاب أفندي	والمحدثين محمد	أفندي القاسمي[٣١٠]
بركه زاده	أفندي	[زيد][٣١١] فضله

عبد القادر بن	الشيخ أحمد	الشيخ أحمد بن	عبد الرحمن بن
الزين القلعه جي	آغا بن حسن	مصطفى ابن بروانه[٣١٢]	الشيخ يوسف
	أخ بابا		الشعار

الشيخ علي المؤذّن	حسين باش آغا	علي أفندي المقيد
ابن الحاج حسن	علي الترجمان	
مولانا السيد يحيى	السيد حسن بن الحاج	يوسف بن عمر جاويش
أفندي الحسيني	أحمد تابع نقيب أفندي	قلعه جي
[زيد] فضله		
مصطفى بن علي	السيد درويش بن	
بشه يازجي	السيد درويش الحجار	

الحاج محمد العطار   الأستاذ موسى   الحاج إبراهيم بن
ابن الحاج محمد السويري   ابن ربيع النجار   عثمان جاوش

الحاج درويش بن   الحاج إبراهيم بن
الحاج محمد   الحاج محمد الشامي الشعار

السيد عمر الشامي   الحاج حسين   إبراهيم بشه
ابن السيد محمد معلا   الحصري   محضر باشي

الحاج عمر بن علي   الحاج مصطفى
سعد الدين الصيادي   المحضر

حسين بشه   كاتبه الحقير إبراهيم
المحضر   ابن مصطفى العكاري

حواشي نص الوقفية

(٢٠٩) هذه تسمية فريدة لم أجدها في أي مصدر آخر. والمعروف أنّ بطرابلس ((قبة النصر)) وهي محلّة مشرفة على المدينة من الشمال الشرقي، نصبت فيها قبة السلطان المنصور قلاوون عندما حاصر طرابلس وفتحها سنة ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م. ولهذا سميت ((قبة النصر)). ووردت هذه التسمية عند ((بدر الدين حبيب الحلبي)) في ((درة الأسلاك في دولة الأتراك)) مصور بدار الكتب المصرية، رقم ٦١٧٠ح- ج٢/ ٣٩١. أما أن يطلق على طرابلس ((مدينة النصر)) فإنني أقف على ذلك لأول مرة.

(٢١٠) هـو النعمان بن ثابـت بن زوطى، صاحب مذهب الفقه الحنفي. ولد سنة ٨٠هـ. وتوفي سنة ١٥٠هـ/ ٧٦٧م. انظر عنه في: تاريخ الإسلام. للذهبي –تحقيق تدمري- طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٨م- ج ٩/ ٣٠٢- ٣١٣ وفيه حشد مصادر ترجمته.

(٢١١) في ((ط)): ((المولا)).

(٢١٢) في ((د)): ((وحرر)).

(٢١٣) هو عثمان بن مصطفى بن أبي اللُطف جمال الدين بن مصطفى بن يوسف كرامي. تولّى إفتاء طرابلس وتدريس القَرمشية وجامع طَينال. مات في أَذَنة سنة ١١٧٥/ هـ. انظر عنه في: موسوعة علماء المسلمين. – تدمري- القسم الثالث – ج٣/ ٢٨٦- ٢٨٨ رقم ٨١٦.

(٢١٤) في ((د)): ((السابق))، ليست في ((ط)).

(٢١٥) في ((ط)): اختلاف في ترتيب الشهود، ونقص في الألقاب والأسماء.

(٢١٦) من هنا ليس في ((ط)). وقد ورد الفعل: نسألك في الأصل بلفظ: (سالك).

(٢١٦) مكرر: في الأصل (سالك).

(٢١٧) هكذا في الأصل. والصواب أن يقال: ((منه منه وغُفرانه)).

(٢١٨) حديث صحيح، رواه أبو هريرة بلفظ: ((إذا مات الإنسات انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلاّ من صدقة جارية، أو علمٍ ينتفَع به، أو ولد صالح يدعو له)). رواه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، رقم الحديث (١٦٣١)- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي – طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م. وأخرجه أبو داود، في الوصايا، باب ما جاء في الصدقة عن الميت، رقـ ـم (٢٨٨٠)، والترمذي في الأحكام. باب ما جاء في الوقف، رقم (١٣٩٠)، وأحمد في المسند ٣/ ٣٧٢.

(٢١٩) الصواب: ((أعلى)).

(٢٢٠) لم أعرف موقعها بالتحديد.

(٢٢١) كان من أعوان ((إبراهيم باشا العظم))، قتله أهل طرابلس عند ثورتهم على الوالي ((إبراهيم باشا)) في سنة ١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م. (طرابلس في التاريخ –محمد كامل البابا- تحقيق عمر تدمري وفضل مقدم –مرجع سابق- ص ٢٠٣).

(٢٢٢) في الأصل: ((بالجزوع)).

(٢٢٣) جبانة القلعة: تقع بجوارها من الجهة الشمالية، وتعرف الآن بمقابر الزعبية.

(٢٢٤) القناق: معناها بالتركية مسافة مرحلة، أو مسيرة يوم. وأصبحت تطلق على مكان الاستراحة للمسافر .

(٢٢٥) السرايا= السراي: مبنى الحكومة وفيه الدوائر الرسمية، وديوان الوالي، والمحكمة الشرعية، ومستودع الذخيرة. وكان موجودا حتى منتصف القرن الماضي، بين جامع السيد عبد الواحد المكناسي وقلعة طرابلس.

(٢٢٦) المنية حاليا: بلدة كبيرة على الساحل بينها وبين طرابلس نحو ١٥كلم. وقد وقفها كلها مع بساتينها السلطان قايتباي عند زيارته لطرابلس في سنة ٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م. للحرمين الشريفين. (انظر: القول المستظرف في سفر مولانا الملك الأشرف، لابن الجيعان –تحقيق عمر عبد السلام تدمري- طبعة جروس برس، طرابلس ١٩٨٤، دفتر مالية لواء طرابلس، المحفوظ بأرشيف رئاسة الوزراء باستانبول، رقم (٦٨) لسنة ٩٢٥هـ– ص ١٣٦ وفيه أن مغلّ الوقف بلغ ٢١٤٨٥ قرشا (ص ١٣٧).

(٢٢٧) الطوبجي: الذي يعمل على المدفع.

(٢٢٨) إلى هنا تنتهي أوقاف سعد الدين باشا العظم في طرابلس ونواحيها في الملحق الأول، وما بعد ذلك أوقافه في جبلة واللاذقية، لم نتعرض لها. وتركنا شروط الوقف الملحق وتواقيع الشهود دفعا للتكرار.

(٢٢٩) الصواب: ((عفا)).

(٢٣٠) تقدم تخريج هذا الحديث.

(٢٣١) الصواب: ((إضاءة)).

(٢٣٢) الصواب: ((أعلى)).

(٢٣٣) المذكور بعد ذلك أوقاف بجبلة، نستثنيها، ونكتفي بالأوقاف ضمن طرابلس ونواحيها.

(٢٣٤) تقدم: ((المشوطه)). ولم أقف على موقعه.

(٢٣٥) انتقلت تسمية البستان إلى المحلّة المعروفة الآن بمحلّة الزهرية أو الزاهرية، وهي بين محلتي: التبانة شمالاً، والتلّ جنوبا.

(٢٣٦) هكذا ورد هنا، وهو خطأ، وسيصحح بعد قليل ((مطرجي)).

(٢٣٧) يقصد بالربوة مرتفَع التلّ العالي، وهو في الوسط التجاري لطرابلس.

(٢٣٨) عائشة البشناتية: بطلة طرابلسية كانت تجاهد ضد الفرنجة الصليبيين أثناء احتلال طرابلس، يرد ذكرها في السيرة الشعبية للظاهر بيبرس، مع أخيها ((حسن البشناتي)). (انظر: تاريخ طرابلس السياسي والحضاري –تدمري- طبعة دار الإيمان، طرابلس- طبعة ثانية ١٩٨٤-ج١/٥٥٨، ٥٥٩، عائشة البشناتية جان دارك طرابلس –عمر تدمري- جريدة السفير، بيروت ١٩٧٧/٩/٤- ص٢، طرابلس عبر التاريخ- لمحمد كامل البابا- تحقيق عمر تدمري- وفضل مقدم- ص٣٦٧).

(٢٣٩) الفرصاد: التوت (المنجد).

(٢٤٠) الصواب: ((الشهيرة)).

(٢٤١) هو حمام إبراهيم باشا العظم بجوار الجامع الكبير العالي بالمينا، من الجهة الجنوبية، تعطّل منذ ربع قرن من الآن وتحول إلى متجر لذبح الدجاج وبيعه.

(٢٤٢) في الأصل: ((اللاصف)).

(٢٤٣) في الأصل: ((محى)).

(٢٤٤) هو الجامع الكبير العالي بالميناء، يقوم فوق الطريق ومجموعة من الدكاكين، ويصعد إليه بسلّم حجر ولهذا يعرف بالعالي. كان مسجدا صغيرا في عصر المماليك، وجرى توسيعه على يد أبي بكر بن محمد أغا في سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م. يؤكد هذا لوحة حجرية مثبتة في الميضأة نقش عليها ما يلي: - بلغة ركيكة-:

((هنيا لمن ابني وكان للخير سابقًا وكبر

مسجدا فنعم ما ابني وله ابغي فهو أبو بكر بن محمد

آغا رحمة الرحيم عليه راجيا حسن الختام.

من الله له ولوالديه سنة ١١٣٥ في صفر)).

(٢٤٥) الخنجرلي: هو الأمير «مصطفى بن اسكندر باشا الخنجرلي» تولّى طرابلس في سنة ٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م. ويعرف بـ «خرم». (ذيل إعلام الورى، لابن طولون- تحقيق محمد أحمد دهمان- طبعة دمشق ١٩٦٤- ص٢٤٠، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري.- تدمري- ج٢٤٨/٢) وبنى جامعا بقلعة طرابلس قبل ولايته في سنة ٩٢٤هـ/ ١٥١٨م. (انظر لوحة بناء الجامع في كتابنا: تاريخ طرابلس.- ج٣٤٨/٢، ٣٤٩) ومن أوقافه خان للعسكر. (انظر سجلّ المحكمة الشرعية رقم ٨- ص١٥ لسنة ١١٥٠هـ) ولابنه «محمد» وقف حمام الأسكلة، الذي انتقل إلى «إبراهيم باشا العظم» فيما بعد. (سجلّ المحكمة لسنة ١١٢٨هـ).

(٢٤٦) لم أجد له ترجمة. و«الدفتري»: نسبة إلى الدفتر، ما يعني أنه كان ممسكًا بدفتر المالية، وفي طرابلس حي يعرف بالدفتار، أو الدفتر دار.

(٢٤٧) في طرابلس محلّتان تعرفان في العصر العثماني بالعديمي، إحداهما: محلّة عديمي المسلمين، ومحلّة عديمي النصارى. (انظر: محلاّت طرابلس القديمة. – تدمري- ص ١٠٣و ١٢١- ١٢٣).

(٢٤٨) أُودة = أوضه: تركية بمعنى غرفة.

(٢٤٩) في الأصل: «المذبوره».

(٢٥٠) الأُترج (Citrus medic): نوع من الأشجار التي لا تنبت إلاّ في البلاد الحارة. (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري.(توفي ٧٤٩هـ) جزء خاص بالحيوان والنبات –تحقيق د. عبد الحميد صالح حمدان- مكتبة مدبولي، القاهرة ١٩٩٦- ص ٢١٥) وهو المعروف في طرابلس والشام بـ «الزفّير»، من فصيلة البرتقال والليمون.

(٢٥١) الصواب: «ممشى».

(٢٥٢) الصواب: «بالبلاط».

(٢٥٣) الصواب: «بالجذوع».

(٢٥٤) الصواب: «تعلو».

(٢٥٥) كُتبت فوق السطر مضافة.

(٢٥٦) مدرسة الرفاعي أو المدرسة الرفاعية، بنيت في عصر المماليك قبل سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م. إذ كانت تحمل على جدارها نص مرسوم نقش باسم السلطان الظاهر «خشقدم» بتاريخ مستهلّ ربيع الآخر سنة ٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م. وهي في محلّة عديمي النصارى. (Sobernheim Mortiz- Corpus Inscriptionum Arabicarum- T.xxv. (25)- Institut Francais de Caire 1909- P.125, 126).

تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس.. –تدمري- ص٣٢١-٣٢٤ ونسبت المدرسة إلى الرفاعي لأنه كان يتولّى التدريس فيها، وهو شيخ الطريقة الرفاعية بطرابلس في أيامه، وفي المدينة حي يعرف حتى الآن بطلعة الرفاعية تؤدي إلى حي أبي سمراء، كان يسكنها بنو الرفاعي فنسِبت إليهم.

(٢٥٧) باب الأسكلة: أحد أبواب طرابلس في الحي المعروف الآن بـ «السراي العتيقة»، ومنه كانت الطريق بين البساتين إلى الأسكلة = الميناء، ولهذا سمي بهذا الاسم. وبنى الوزير «محمد باشا الأرناؤوط» والي طرابلس «السراي» قرب الباب، فأصبح يعرف بـ «بوابة الأمير محمد». انظر: سجلّ المحكمة رقم ٨ لسنة ١١٥٢هـ/ ١٧٣٩م، ومحلاّت طرابلس القديمة.. –تدمري- ص ١٢٠.

(٢٥٨) بيت الرهبان: في حارة النصارى بطرابلس. نرجح أنّ البيت المذكور كان قريبا من كنيسة «مارجاورجيوس» للروم الأرثوذكس التي بنيت بين سنتي ١٨٦٢ و١٨٧٣م.

(٢٥٩) خان البنادقة: هو الخان المعروف الآن. بخان العسكر في محلّة الدباغة. نسِب قديما إلى التجار القادمين من البندقية بإيطاليا حيث كانوا ينـزلون فيه مع بضائعهم. ويتألّف الخان من ثلاثة أقسام عمرانية، قسم من عهد الفرنجة الصليبيين، وقسم مملوكي، وقسم عثماني، وهو أكبر خانات طرابلس، تشكّل مساحته أكثر من ١٥٠٠ متر مربع. وعرف أيضا بخان الأسرى، وخان الغميضة. وفيه كان يوزع الحرير الوارد إلى المدينة. (انظر: دفاتر شام شريف – دفتر رقم ١ لسنة ١٧٤٢م. ضمن بحث: الوثائق العثمانية المتصلة بسورية ودمشق –نجاة غويونج-

مؤتمر بلاد الشام الثاني- دمشق- ج١/٩٧، سجلّ المحكمة الشرعية بطرابلس، رقم ٣٧- ص٣٨ سنة ١٢٥٥هـ).

(٢٦٠) أتت كلمة ((شرعي)) بعد واجب إلا أ ا مشطوبة.

(٢٦١) لم أقف على ذكر لها في المصادر.

(٢٦٢) جامع العطار: بناه الشيخ ناصر الدين العطار، حسب قول ((أبي الفداء)) و((ابن الوردي)) في: المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥هـ- ج٤/ ١٥٣، وتاريخ ابن الوردي – مصر ١٢٨٥هـ ج٢/ ٣٥٢، ويسميه ((ابن أيبك الدواداري: ((بدر الدين العطار)) في: الدر الفاخر في سيرة الملك الناصر – تحقيق هانس روبرت رويمر- منشورات المعهد الألماني للآثار بالقاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.- ص٣٩١، وكان بناؤه في الربع الأول من القرن ٨هـ/ ١٤م. وتوفي العطار سنة ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م. (انظر: تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس. –تدمري- ص ١٩٠- ٢٠٦).

(٢٦٣) الصواب: ((مطلّتين)).

(٢٦٤) الصواب: ((فسحة)).

(٢٦٥) الصواب: ((وممشى)).

(٢٦٦) كلار: غرفة المؤونة. تسمى في مصر: ((كرار)).

(٢٦٧) داكونة: مكان صغير غالبا ما يكون تحت درج السلم، توضع فيه المهملات من الأشياء، أو الحطب.

(٢٦٨) حمام عز الدين: واحد من أشهر حمامات طرابلس، بناه نائب السلطنة بطرابلس الأمير ((عز الدين أيبك الموصلي)) بين ٦٩٤- ٦٩٨هـ/ ١٢٩٤- ١٢٩٨م. في محلّة باب الحديد. كان القسم الغربي منه، حيث الباب، كنيسة لاتينية للفرنج في فترة احتلالهم لطرابلس، إذ لاتزال الكتابة اللاتينية تعلو المدخل، وكذلك صورة للحمل الفصحي منقوشة على عتبة الباب الثاني مع كتابة لاتينية أخرى. ويتألّف الحمام من

قطاعين معماريين. وفي الجهة الجنوبية منه ضريح الأمير ((عز الدين))، وفي الجهة الغربية قصره. (تاريخ طرابلس السياسي والحضاري. –تدمري- ج٢/ ٣٠٠، ٣٠١).

(٢٦٩) البيمارستان: من أصل فارسي، تعني: ((دار الشفاء)). ويسميه العامة: ((المارستان)). بناه الأمير ((عز الدين أيبك الموصلي)) صاحب الحمام الذي تقدم، على حافّة نهر ((أبو علي)) في الضفّة الغربية شماليّ جامع ((البرطاسي)) ، يفصل بينهما الطريق. غمرته مياه النهر عندما فاض في أواخر سنة ١٩٥٥ وأُزيل تماما نحو سنة ١٩٦٠ في مشروع تقويم مجرى النهر. وكان الأمير ((بدر الدين محمد بن الحاج أبي بكر الحلبي)) المتوفى سنة ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م، قد جدد بناء البيمارستان عندما كان أميرا بطرابلس، وجعل له أوقافًا، ولهذا عندما يذكر البيمارستان في سجلاّت المحكمة الشرعية يسمى ((البيمارستان عزي وبدري)) نسبة إلى ((عز الدين أيبك)) و((بدر الدين الحلبي)). وهو يحمل رقم العقار (٣٠ و٦٤) الجديد. (انظر: المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء –ج٤/ ١٣٧، وسجل المحكمة الشرعية بطرابلس، رقم ٥ ص٢١، وسجلّ سنة ١١٦٦هـ -ص ١٤٤، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري. – تدمري- ج٢/ ٢٩٨-٣٠٠ وفيه مصادر أخرى).

(٢٧٠) تقدم التعريف باليكن.

(٢٧١) محلّة باب التبانة: كانت آخر حدود طرابلس شمالاً في العصر العثماني. وعرفت بالتبانة لوجود محلاّت بيع التبن والعلَف للدواب، حيث كانت الدواب تأتي محملةً بالثمار والفواكه والبقول والحبوب والخضراوات وغير ذلك من جبال الضنية وعكار، ومن سورية، وتفرغ أحمالها في الخانات المنتشرة خارج البوابة، ثم تنقَل إلى داخل المدينة، ونظرا لكثرة الدواب التي تتجمع خارج البوابة فقد كثُرت محلاّت بيع التبن، فعرفت البوابة والمحلّة بذلك. ولاتزال البوابة قائمة حتى الآن. وبالقرب منها إلى الداخل ((جامع محمود بيك السنجق)). (انظر: محلاّت طرابلس القديمة. – تدمري- ص١١٧، ١١٨).

(٢٧٢) كُتبت بين السطور.

(٢٧٣) محلّة بين الجسرين: تقع على جانبي نهر ((أبو علي)) بين محلّة السويقة جنوبا ومحلّة التبانة شمالاً. والجسران هما: جسر السويقة الذي كان بجوار جامع البرطاسي، والآخر: الجسر العتيق المعروف بالدباغة. (محلاّت طرابلس القديمة. – تدمري- ص١١٤، ١١٥).

(٢٧٤) هكذا في الأصل. وفي: ((التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية)) للشيخ عبد الغني النابلسي –تحقيق هريبرت بوسه – منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت ١٩٧١- ص٧٣ ((حمام القرافيش)) (بالفاء)، وهو في سجلاّت المحكمة بطرابلس: حمام قراقيش (بالقاف) لصاحبه ((بهاء الدين قراقوشي))، وقد أزيل في وقت غير معروف.

(٢٧٥) القاضي كمال الدين: هو الإمام العلاّمة، الشيخ كمال الدين محمد ابن الناسخ الأطرابلسي المالكي، قاضي المالكية بطرابلس. له عدة مؤلّفات. توفي بطرابلس في سنة ٩١٤هـ/ ١٥٠٨م (الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، للغزي –تحقيق جبرائيل سليمان جبور –بيروت ١٩٤٥- ج١/ ص٨٠ و٨١) ومن أحفاده: القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين ابن الناسخ، المتوفى سنة ١٠٤٣هـ (سجلّ المحكمة الشرعية، رقم ١/ ص١٣١ و١٣٥).

(٢٧٦) لم أجد له ترجمة.

(٢٧٧) في الأصل: ((بشنه))، وهو خطأ.

(٢٧٨) الأساكفة: مفردها: إسكافيّ، وهو الذي يصلح الأحذية، ويقع السوق بين حمام ((عز الدين)) و((المدرسة القادرية)) في محلّة باب الحديد.

(٢٧٩) زقاق الرمانة: متفرع من سوق النحاسين باتجاه الجنوب إلى سوق الصباغين. كان عنده خان الرمانة وقد أزيل حوالي سنة ١٩٦٠م. وفي وسط الزقاق ضريح الشيخ ((حسن البركة)) المتوفى سنة ١١٥٧هـ -١٧٤٤م (تاريخ طرابلس السياسي والحضاري. – تدمري- ص ٣٠١ رقم ٣٤).

(٢٨٠) السمين: أسرة معروفة في طرابلس، يقال لها: السمين والثمين. منها: الشيخ خليل ابن الشيخ إبراهيم الثمين، خطيب جامع البرطاسي، له عدة مؤلفات. توفي سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م (تراجم علماء طرابلس وأدبائها –لعبد الله حبيب نوفل- منشورات مكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٤ – ص٢٥٨، ٢٥٩) ولايزال الجامع بتولية بني الثمين حتى الآن.

(٢٨١) الصواب: ((مشى)).

(٢٨٢) أوجاق: بالتركية، معناها: موقد.

(٢٨٣) بيت البرنس: المرجح لدي أنه هو خان المنـزل المعروف بقصر البرنس، وكان في محلّة السويقة، على ضفّة النهر الشرقية. أزالته مديرية الآثار اللبنانية عقب فيضان النهر سنة ١٩٥٥ ووضعت حجارته داخل قلعة طرابلس لإعادة بنائه من جديد، ولم يتحقق هذا المشروع حتى الآن. وتدلّ زخارف الواجهة والكتابة عليها أنّ المبنى من العصر الفاطمي.

(٢٨٤) لم أجد له ترجمة. ولعلّ ((البرساوي)) نسبة إلى قرية ((برسا)) بقضاء الكورة في الجنوب الشرقي من طرابلس، فيها بقايا قلعة بناها حاكم طرابلس ((مصطفى اغابوبر)). (موسوعة المدن والقرى اللبنانية –لحسن نعمة- طبعة دارعون، لبنان ١٩٩٦- ص١٢٩).

(٢٨٥) محلّة اليهود: كانت بظاهر طرابلس، في الجهة الشمالية الغربية من خان العسكر، بين الدباغة وجبانة الغرباء. جاء في إحصائية ((دفتر مالية لواء طرابلس)) رقم ٦٨ لسنة ٩٢٥هـ/ ١٥١٩م. أنّ اليهود كانوا يشكّلون (٩٠ أسرة) من (١٥٤٣ أسرة) تشكل مجموع سكان المدينة، وفي ((دفتر إحصاء لواء طرابلس)) رقم ٥١٣ لسنة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م. ارتفع عدد اليهود إلى (١٣٢ أسرة). وقد هجر اليهود محلّتهم على دفعات منذ نكبة فلسطين ١٩٤٨، ثم في سنة ١٩٥٦ وأخيرا ١٩٦٧ إلى أن زالت مساكنهم وقبورهم وكنيسهم تماما بعد تنفيذ مشروع تقويم مجرى نهر ((أبو علي)). (انظر: محلاّت طرابلس القديمة. – تدمري - ص ١١٨، ١١٩ و١٢١ و١٢٤).

(٢٨٦) الصواب: ((ممشى)).

(٢٨٧) الصواب: ((مممشى)). وقد أتت بذاك الإملاء المغلوط في أكثر من مكان.

(٢٨٨) ما بين القوسين كتب على هامش المتن، وفي آخره: ((صح))، والختم باسم ((محمد توفيق)).

(٢٨٩) الصواب: ((بأربعة جدران)).

(٢٩٠) لم أتبين معناها. ويبدو أ ا أسرة ذا اللقب.

(٢٩١) في الأصل: ((محفوص)).

(٢٩٢) قرية إيعال: في قضاء زغرتا، إلى الشرق من طرابلس تبعد عنها نحو ٢٠ كلم. ا قلعة بناها حاكم طرابلس ((مصطفى آغا بربر)) حوالي سنة ١٨١٥م. سكا ا مسلمون. وفيها قبر مصطفى آغا. (موسوعة المدن والقرى اللبنانية – ص١١٢، ١١٣).

(٢٩٣) في الأصل: ((الطنيه)) بالطاء المهملة.

(٢٩٤) أتت كلمة (شرعي) مشطوبة في الأصل.

(٢٩٥) سورة البقرة، الآية ١٨١.

(٢٩٦) في الأصل: ((إنشاء))، وهو غلط.

(٢٩٧) الصواب: ((مدة)).

(٢٩٨في الأصل: ((السيد)) وهو سهو.

(٢٩٩) في الأصل: ((يايله))، وهذه لم يذكر اسمها في الوقفية الأولى.

(٣٠٠) الصواب: ((ملحقًا)).

(٣٠١) في الأصل: ((وانحمت)).

(٣٠٢) في الأصل: ((وانتضبطت)).

(٣٠٣) الصواب: ((وألحق ما شروطًا)).

(٣٠٤) الصواب: ((وصارت)).

(٣٠٥) الصواب: ((بل هي)).

(٣٠٦) في الأصل: ((التسجل)).

(٣٠٧) غب: فور.

(٣٠٨) آغا آغاية: آغا بالتركية تعني الكبير أو الرئيس، وآغا آغاية: كبير الكبراء أو رئيس الرؤساء.

(٣٠٩) هو محمد بن صالح بن منصور الأدهمي، الطرابلسي. تولّى خطابة جامع العطار في سنة ١١٢٧هـ. والإمامة بمدرسة القادرية سنة ١١٥٧هـ. وتوفي سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨م. (انظ: موسوعة علماء المسلمين. – تدمري- القسم الثالث- ج٤/ ص١٦٣، ١٦٤ رقم ١١١٤).

(٣١٠) هو مصطفى القاسمي الهاشمي، تقرر في وظيفة قراءة أطفال المسلمين الأيتام والمساكين في المكتب القريب من مدرسة الحجيجية سنة ١١٦٦هـ/ ١٧٥٢م وفي أوائل سنة ١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م. تولى الخطابة الثانية. (موسوعة علماء المسلمين. – تدمري- القسم الثالث – ج5/١١٧، ١١٨ رقم ١٤٧٢).

(٣١١) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٣١٢) كان يتولّى وقف مدرسة الأرزنية بمحلّة الصباغة في سنة ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م. وفي سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٤٩م. قام بتجديد بناء مدرسة الأرزنية، يؤكد ذلك لوحة منقوشة على أحد أعمدتها، وتذكر أنه كان من تجار المدينة، وتعرف المدرسة الآن بالدبها. (سجلّ المحكمة الشرعية، رقم ١٠ ص ١١٦ سنة ١١٥٩هـ).